

# لُعْبُ الْعَرَبِ

## مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ رَاقِبِيٌّ عَلَى تَارِيخِيَّةٍ

الجزء ٩ من السنة ٣ عن ربيع الثاني ١٣٣٢ = آذار ١٩١٤

### خرافات عوام البغداديين

Pratiques superstitieuses des Musulmans de Bagdad.

ان للعراقيين المسلمين عادات ليست من دينهم في شيء منها اهم الهوى والشياطين من الانس، الذين يؤثرون مصالحهم، ولو كان وراء ما سنوه مخالفة لدينهم ومشاقة لله وانبياه وقد كثرت البدع والخرافات واستفحل خطبها في المسلمين عموماً والعراقيين خصوصاً وانتشرت بينهم انتشاراً عظيماً والخرافات البدع تكثر بعد وفاة صاحب الرسالة في القرون التي بعده حتى ان بني امية احدثوا اموراً ايس لها اصل في الاسلام والسنة ولكن لا يخلو قرن الا ويظهر فيه من محارب البدع وينتصر للاحدود والشرعية وكان الصحابة ينكرون على من يجيء بشيء لم يفعله صاحب الرسالة او لم يأمر به ويزجرونه ويحقرونه وبلغ من تعصبهم في ذلك ان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب حج مرة وجاء لاستلام الحجر الاسود فقبله وقال ما علم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لم ار رسول الله قبلك لما قبلتك وقال صاحب الرسالة يحذر اصحابه من البدع فكان يقول لهم: (ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم في انبيائهم) وكان يقول: (اللهم لا تجعل قبري وثناً يعبد) مخافة من ظهور ما ليس من الدين ولقد اصبح العراقيون على خطر مهول من ذلك فقد نسبوا الضر والنفع للاحجار والجلاميد واستجدوا بقبور علماء الدين وسألوهم اموراً لم تكن من الانبياء فضلاً عن العلماء (حالة حياتهم) ودعواهم وتضرعوا عند قبورهم وسألوهم دفع مرضهم وايفاء ديونهم واسداء الرزق اليهم .

ولما يرى غير المسلم ما عليه هؤلاء السخفاء يحسب انه من الدين فينسب اليه السخافة والنقص فتشتم نفسه من الدين الاسلامي وكانى بالافرنجى الذى يطوف ببلاذنا يرى ذلك الرأى فيغضب على الدين ويحتمق عليه ويرميه بكل سوء على انه لو اعاد النظر ورجع الى عقلاء المسلمين وعلماهم لوجدهم على بعد عن ذلك اذ يتميزون غيظاً على فاعليه. فحاشا للدين الاسلامي ان يرضى بما يفعله الجاهلون المفسدون اهل المخرفة والنس والبهرجة فى الافعال والاقوال وحاشا ان يبيع اهم من ذلك شيئاً. وهانحن نبحث الان عن بعض العادات التى يتمسك بها المراقبون وهى اشبه بما كان يفعله عبدة الاصنام فى ايام الجاهلية فنقول:

اصبح المراقبون يعتقدون ان النفع او الضرر يجوز ان ينسب الى الجمادات كالشجر والصخر والتراب وغيرها فيقولون ان جلاميد الجنيد تبرى من المرض الطارى على بعض الاعضاء ويقولون ان بئر الجنيد هى السبب الوحيد لانتاج العاقر الى غير ذلك من الخرافات والسفسطات التى اخذوها عن بعض فرقى المسلمين. وهاك بيان ما يكثر من الترداد اليها من الجمادات المعروفة بينهم الموصوفة بالقدرة والتأثير عندهم.

#### ١- جلاميد الجنيد

فى مسجد الجنيد الذى يبعد عن نفس بغداد نصف او ثلث ساعة ثلاثة جلاميد موضوعة حيال قبر الجنيد الصوفى الزاهد المشهور وللعامة فى تلك الجلاميد اعتقادات باطلة وكذا النساء المسلمات وبعض اليهوديات فانهن اعتناء عجيباً بتلك الصخور وذلك ان عاداتهن زيارة الجنيد كل يوم اربعا فن كانت منهن تشكو مرضاً فى عضو من اعضاءها تضع الصخور على محل الوجع اما مجتمعة واما صخرة فصخرة على التوالي ويزعمن ان الوجع يزول ببركة هذه الصخور.

وان كان الوجع بحيث لا يتمكن من وضع الصخور عليه تسمح عليها بكفها وتسمح بها على المحل المؤلم كالمو كان رمد فى عينها او صداع فى راسها.

وان كان الوجع داخليا حملتها على كتفها ودارت بها حول قبر الجنيد واذا لم تستطع حملها حملتها مع امرأة اخرى فتضعها مباشرة على محل الوجع وان كان فى رضيعها دآ حملتها هى نيا به تمهن الرضيع.

ولا فضل لهذه الصخور الا لكونها فى محل مدفون فيه الجنيد.

## ٢ بئر الجنيد

ورآ مسجد الجنيد من جهة الشرق بئر زعم النساء ان الجنيد كان يتوضأ ويفتسل  
منها فن كانت منهن عقبا تمتد الى تلك البئر فتدلى فيها ثلاث دلاء وتسفحها على  
جسدها فبذلك يكون نتاجها (على زعمهن) وكذا من كانت منهن مشائبا (اي تعودت  
ولادها الاثني) فانها تقول اذا سبغت بها : آلد ذكرآ.  
ولا يصح ذلك الا يوم الاربعاء ويشتري الماء من تلك البئر بقيمة فاحشه ولهن  
باعتناء عجيب .

## ٣ بيوت بهلول

ابهلول المجنون الشهير قبر على مقربة من الجنيد وبمناسبة زيارته للجنيد يزرن  
قبر بهلول وله مسجد صغير اثني حديثا وبهذه بيوت خلف مسجد بيتا صغيرا  
من آجر والبيوت هناك تختلف في بعضها بهلول الى ذراع وبعضها الى نصف ذراع وبهضا  
يجعل من ثلاث قطع من الآجر تبنى ذلك من اياها حجة تسرها في نفسها وتنادي  
بهلولآ بهذه الكلمات (يا بهلول لا يخرى بيبي الا تكفى لي حاجتي) معناها: تقضى حاجتي،  
لان من عاداتهم ابدال القاف بالكاف الفارسية. علوم حسنة  
وينذر له نذورا مختلفة فمنه من تنذر له شمعا توقده فوق قبره او في مكان من  
مسجده ومنهن من تنذر له طعاما تطعم به صواحبها في مسجد بهلول الى غير  
ذلك من النذور.

ومن كانت عاقرا تبنى اياها بيتا هناك وبهض البنات تبنى به بيتا رجاء ان يكون اياها  
خطيب جميل .

فاذا قضى امر احدها من هدمت بيتها ووقت بنذورها ولرتمدهم ابدانهم تقض  
حاجتها والكنه يبقى على حاله .

ومنهن من تعلق في البيت مهدا صغيرا تنفاهل انها ستزوج ويولد اياها ولد وتضمه  
في المهد ومنهن من تضرب على وسطه كلة تنفاهل انها تزوج وتضرب اياها كلة .

والبيوت تقام بلاطين ولاجس والكنها ايجار يوضع بعضها فوق بعض فنهاما هو  
مستطيل ومنها ما هو مستدير ومنها ما هو مربع وبعضها نصف مستدير تبنى على حائط  
من المسجد او على قرب منه .

والتي تصيب مرادها تطلي باب المزار بالحناء بعد ان تبنى بما نذرت .

## ٤ طلاء ابواب المزارات بالحناء

من العادات المستفيضات عندنا أننا انما اذا زرن احد الائمة المدقونين في العراق وطابن منه حاجة فقضاها (على زعمهم) يقضين نذورهن ثم يعمدن الى باب من طابن منه فيطلبونها بالحناء اشارة الى انه له تأثير عظيم وله يد في كل ما يطلب منه وانه قضى لهم مرادهن ولذلك ترى اكثر ابواب المزارات والائمة مطلية بالحناء او عليها صورة كف مفتوحة الاصابع اشارة الى اعطائه وسخائه وبمضهن تعمل غير ذلك

• نصب الراية

الراية عندهن قطعة من خام نخاط في رأس قصبية طويلة او قصيرة وتقسم عندهن قسمين سوداء وبيضاء فالسوداء يصبونها اذا طلبت احداهن من احد الائمة امراً فلم تقع على مرادها والبيضاء بمكسها فتقضى لها طلباً تنصب الراية البيضاء اشارة الى انه قضى مرادها الذي طلبته والراية تنصب باعلى شرفات البيت واذا قضى لاحدها طلب عممت راية بيضاء ويعدت على سطحها تنادي باعلى صوتها، والراية في يدها (عرب واهليه خنثار والفيه راية البيضاء لان الامام مبنيه بيض الله وجهه) وتكرر هذه الجملة سبع مرات او خمس مرات بحسب التصادف ونهاهمل بعد كل صوت ثم تركها على شرفة في بيتها ولا تأخذها حتى تقذفها الريح او يهوى بها المطر او تقع لسبب اخر.

## ٦ القفل والمفتاح

في مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني العالم الزاهد الشهير رجل يدعى نوح شريف هاشمي وللنساء به اعتقاد غريب وذلك ان البنات اذا فلت وقت نكاحهن او تربت ولم يخطبهن احد ذهبن الى ذلك السيد وشكين له حالهن فيقول لهن ابنتي قفل ومفتاح فاذا اتين بهما اقدمهن في باب الشيخ عبد القادر وامرهن ان يرسلن طرف اثوابهن فاذا ارسلته وضع عليه القفل واغلقه ثلاث مرات ثم يأمرهن بالقيام فيقمن ويخطون على القفل ثلاث خطى ثم يقرأ عليهن ماشاء ان يقرأ ثم انهن يعطينه شيئاً من الزبيب والحمص وهو حلوانه ولا يكون ذلك الا يوم الجمعة قبل الظهر ويزعمن ان نكاحهن يقع بعد ذلك وقوعاً محققاً ويقرب زمانه ببركة ذلك السيد فاذا وقع ما اردن رجمن اليه وقبح القفل واعطينه جزاءه واكثر ما يستعمل ذلك عند نساء اليهود وبعض رجالهم وقد يستعمله بعض سخفاء المسلمين.

## ٧ قصبة الصداع

اذا شكا احدهم الصداع عمد الى قصبة غليظة وقسمها طولا الى قسمين ثم شدها بخيط من شعر ووضعها بين المقابر ويقال ان في بطن القصبة اسطراً لم اطلع على مضمونها ويزعمون انها تفي الصداع.

## ٨ ايقاد السف

اذا حم احدهم او صدع اخذوا قطعة من سف النخل واوقدوها واذا اتفقت تمطى امرأة تدياً وتسيرها قليلاً حتى تخمد نار السفة فتنتهي من سيرها ويزعمون ان الحمى والصداع يسكنان بذلك.

## ٩ شد الحرق

بما تودته النساء انهن اذا كان لاحدهن امر بهما عقدت خرقة وخيطا بشبك احد الأئمة فاذا بلغت اربها حلتها ووفت نذرها وعقد الحرق قديم في عهد الجاهلية ومن اشهر ما كان يعقد به الحرق ذات النواظر اجمها في محلها.

## ١٠ تمثال الايل

بين الكاظمية وبغداد بيتان فيه تمثال ايل منحوت من الرخام ابيض الشكل له قرنان ذوا شعب واغصان واكنهما كسر اية ما في النساء عليه يباع علوه ذراعاً وثلاث ذراع وله ذنب ملتصق بفخذييه وهو قائم على اربع واقف وقوف الايل الذي اوجس نبأه ففزع منها وهو صنع عجيب يشابه في شكله بعض الآثار التي وجدت في بابل ولا يزال باقيا هناك والمرأة العاقرا اذا اعيا امرها تعمد اليه وتركب على ظهره وتبقى عليه بضع دقائق ثم تنزل عنه وتذهب الى شانها وتزعم انه سبب حلها والمرأة التي لا يجها زوجها حباً شديداً تركب عليه فتكون من احب الاحباب اليه (على زعمهن).

## ١١ القعد

تنقسم الى اقسام فمنها عقدة الخطيب، ومنها خيط ينزع من طراز بوضع على قبور بعض الأئمة فيعقد في الرقاب وفي الاربع ويخيطه بضم شوبه وبضمهم (بمقاله) وله شأن عظيم عند الاصحاب. والنساء يتبركن به ويزعمن انه يذهب الحمى والصداع وبقيّة الامراض.

قرأ احدهم سورة الفلق حتى اذا بلغ الى قوله: ومن شر النفثات في القعد، قال له بدوى لا يحسن القراءة وهمت انما هي النفثات. قال: هكذا الآية. قال: اني رأيت الخطباء ينقثون في القعد وليس بينهم امرأة نفثة.

مسلم بغدادى

## الزواج عند يهود بغداد

Le mariage chez les Juifs de Bagdad.

١ تمهيد

تختلف مناهج واساليب الزواج عند يهود بغداد اختلافاً يذكر عن وطنيهم المسلمين والمسيحيين حتى ان اغلب أبناء الزور آه يجهلون اليوم جل عاداتهم ان لم نقل كلها ولهذا احببنا ان نطلع قراء مجلة « لغة العرب » الكرام بهذه التبعة على عادات زواجهم فنقول :

٢ انتقاء لزوجته ومثله الصدق

اذا وطن الشاب نفسه على الاقتران يطلع والديه على ما يدور في خلدكم (هذا اذا كان له والدان والا فيكاشف عما في صدره اقرباه او احد معارفه ) فيستدعي الابوان احد دلالي الفتيات ( ١ ) ( وما اكثرهم عند اليهود ) ويمرضان عليه مثله ولدها فيأخذ الدلال ويصف لهما حالاً بمض الفتيات اللواتي يعرف اسماءهن ويذكر منهن ( دوطه ) كل منهن واسم ابويها واقب اسرتها ويقضي على مناقبها ومحاسنها فاذا صادفت احدها من حظوة وراقبها يخبران عنها ابنيهما ويأخذانه معهما الى دار والديها حتى يراها بعينه . وكان يحظر على الفتى في السنين السالفة ان يرى الفتاة قبل عقد النكاح اما الان فقد خرفت تلك العادة السيئة المنبوءة ولم يبق حكمها جارياً الا عند طائفة من المتعلقين باهداب العوائد القديمة . فاذا رآها الشاب وامجبه حسنها وآدابها يخبر والديه بانها قد وقعت في ضمه فيأخذان بمساومة الدلال في امر الصدق ( الدوطه ) فيمرض عليهما الرجل قدراً من الدنانير فاذا وجدها زهيدة بالنسبة الى مقام ابنيهما يقولان له بكل تصريح ان ثمن ولدنا لاكثر مما دفعت له فيذهب الدلال الى اهل الفتاة ويقنع والديها ان يزيدا نفود المهر لان الفتى من زهرة الشبان التجباء ومن نخبة الفتيان الادباء النبلاء واهل لكل المحامد والفضائل وهو جدير بان يدفع له مبلغ يجذب به الابنة . هذا فضلاً عن انه وجيه بين اقاربه عظيم عند معارفه واخذانه ويأخذ بالتشاء على همته ومروءته وما له من المنزلة الرفيعة عند التجار والاعنياء الى ان يقوى الدلال سامعيه في اغلب الاحيان بما يبذل من شقشقه لسانه حتى يبلغ مناه وبنال

١٥ دلال الفتاة هو الذي يسي في ايجاد عروس لمن يرغب في الزواج .

اسماً رقيقاً ومالاً طائلاً من الحلوان الذي يتقاضاه ولا يهجم البتة شيء آخر  
 وبعد ان يتم الوفاق بين اهل الفتي والفتاة تعلن الخطبة على رؤوس الاشهاد  
 وتختلف الباشنة ( الدوطة ) بحسب تفاوت الدرجات فلا يكون مهر ابنة الفتي  
 كهر ابنة التاجر او الصانع بل تختلف اختلافاً عظيماً فالفقر آء منهم يدفعون غالباً  
 من عشر ليرات الى ثلاثين ليرة واما المتوسطون فمن خمسين ليرة الى ثلثمائة  
 واما التجار والاغنياء فمن خمسمائة الى الف او الفين واكبر صداق دفع في  
 حاضرنا هو سبعة آلاف ليرة عثمانية اي ١٠٦٨٠٠٠٠٠ فرنك دفعته السيدة  
 (ن) كريمة المثرى الشهير منشى مثلون الى الخواجا اخضوري بن شماش.  
 والشئ الذي لا بد من ذكره هو ان الفقراء الذين لا يملكون شروى فقير  
 يكرهون نساءهم على ان يجلسن في باحة الكنيس واروقه المجامع وقوارع الطرق  
 ومفارق الشوارع ليستطعن من المارين وليجمعن بائنة لبناتهن ولاتسأل عن  
 صورة جسمها فانها تجمع بطرق تشتم منها النفوس الابية فتقعد الام وعيناها  
 شاخصتان الى المارة وهي تستيطعنهم وتوجه انظارهم الى ذلها ومسكنتها وفقرها  
 المدقع وببض الوالدات يذهبن الى رئيس الخواجا ليكتب لهن رسالة وصاة  
 يحملنها الى سراة القوم ووجوه الامة ليدوا اليهن يد المساعدة . فهذه الصورة  
 وبغيرها تجمع الدراهم المطلوبة وتقدم الى الشاب كاتمة سائفة وطعام مرىء  
 هنيء . فاذا اعترض احد عقلاء الامة على هذا العمل المخالف للشهامة وحرمة  
 النفس يجاب حالاً انه لا يجوز شرعاً في الدين اليهودى ان تطلق الفتاة من دار  
 والديها صفر اليدين ويستشهدون ادطاماً لرأيهم بما ورد في سفر التثية ١٧:١٥  
 من ان العبد اذا خدم سيده ست سنوات ففي السنة السابعة يمتق ويطلق سراحه  
 مزوداً بالمال فكيف لا تزود الفتيات اللاتي قد خدمن والديهن منذ صغرهن .  
 ولقد قات المعترض ان ذلك يعمل اذا كان الانسان ذا سعة ولا واجب عليه اذا  
 ضاقت حاله بحيث يضطر الى ان يتهتك مبدأ اتعاون والتماضد الحقيقى . وبخيل الينا  
 ان منشأ هذا الاكراه هو الاعتقاد الجازم بصحة الزواج الباكر فالفتاة اذا تجاوزت  
 الثامنة عشرة او العشرين باتت منبوذة كاحدى الثيات لا يمد احد اليها يداً . اما  
 الآن فقد تغيرت الحال قليلاً بواسطة المدارس والمكاتب فاصبح الشاب المتهدب  
 لا يرضى شريكة لحياته الا التي تكون كاملة السن حازرة صفات الامومة مائة باغلب

فروع المعارف المصرية كتدبير المنزل والحياطة والقراءة والكتابة ونحوها  
٣ تزوير الخطبة

عند نفر من رطاع يهود بغداد عادة ذميمة جداً الا وهي اذا رأى احدهم  
غادة حسناء بديمة الجمال فريدة الخلال والحُصَال وهام بها لكنه لا يصل اليها  
لانها ارفع منه جاهاً واسمى نسباً او حسباً فلا يستطيع ان يقدم على خطبتها  
جهرأً لئلا يلحقه من القتل والهوان وقوارص الكلام مالا تطيق على حمله الاطواد  
الراسيات يعمد الى اختلاق الخيل فيغويها بنفثات لسانه. فاذا افلتت من كيد فخه  
ونجت سالمة من شركه، احتال عليها بوسيلة اخرى. والوسائل في شرع اليهود  
عديدة فاجمة تساعد الاوباش على نيل بغيرهم وقضاء وطرحهم. فتمها: انه اذا  
اهداهما احدهم خاتماً او نفحةا بصره من الدنانير او بقطعة من القود الدارجة  
بشرط ان تكون من الذهب او الفضة بمراى ومسمع من الناس وقان لها: يا فلانة  
لك اقول خذي هذه الهدية مني عربوناً على عقد خطبتي لك (وغالباً يتلفظ  
بتلك الكلمات بصوت منه ينفض جداً بحيث يتم ولا يسمع كلامه بجلاء) فالفتاة  
المسكينة تذهل طبعاً من تلك المبالغته فتأخذ بان تنفر من بوجه الصبي ويدها تقدمته  
لانها لا تعرف من امره شيئاً ولا لاي شيء تدم لها تلك الهدية فاذا خطت  
ثلاث خطوات وهي حاملة خاتمه او قوده نعد خطيبه له شرعية ولا  
يقدر ان ينازعه فيها منازع؛ اما اذا الفت من يدسا في الحال هديته فلا يمتد بقبوله  
بل ولا يحفل بما اتاه؛ بيد ان اغلب الفتيات المسكينات يمتريهن شيء من القهول  
فلا يقطن لما في ايديهن ولا يدرين بما اذا يجبن فيهربن من امام ذلك الحيوان الضارى  
لايلوين على شيء كالغلي التافر من وجه الاسد فيمد قرارهن هذا حجة ساطعة  
عليهن ودليلاً رهنأ على رضاهن وكم جرت هذه العادة الذميمة - التي لم ينزل  
بها الله من سلطان - من الولايات والمنازعات فعلى شبان العصر ورجال النهضة  
الحالية ان يجملوا حداً تلك الموبقات المعدودة من فظائع الهمجية. ومما يزيد  
الطينة بلة ان بعض المتشردين والمشموذين يستأجرون خائفة من ارباب  
المفاسد لهذه الغاية السافلة فاذا تم لهم ما قصدوه يذهبون بهم الى الربايين  
فيستطق هولاء اوائك الواحد بمد الاخر فاذا وجدوا ان الشهوة يؤيدون  
دعوى الشاب يصرحون على رؤوس الملا ان الفتاة باتت خطيبة شرعية للمدعى ومما

هو انكى من ذلك ان كثيرين من اغبياء اليهود يذعنون لحكم الحاخامين ذلك الحكم الذى لا يجحف بحقوق الفتاة فقط بل بحقوق الوالدين وبمن يلوذ بهم ايضاً اذ كيف يجوز في شرع العقل ان فتاة سامية المناقب هيده السجاليا كريمة المتمد ترغم فتقترن بفتى لثيم خبيث فاجر دنى الاصل من سفلة الناس وطفاهم لكون سنة الشيوخ تحتم ذلك . وقد حدث واقعه من قديم ما اوردناه فويق هذا منذ نحو سنة وهو ان احد الرعاغ البداين ( البقالين ) في سوق حنون (١) سواتله نفسه ان يقوم بهذا الفعل الفظيع فلما طرق خبر تلك الجراة مسامع ابوى الفتاة قاما وقدا تلك الوقاحة بل الغظاظه الغير المهودة في عصر الحرية والعدالة واهانا الربانيين كافة لتأييدهم دعوى سخيفة كل السخافة وحجة باطلة بمجهال الذوق السليم ولاياتها الا فريق من المغفلين اللثام . فلما رأى رؤساء الدين وتحققوا ان لاطاقة لهم على مقاومة والذى الفتاة واخوتها وانسابها وارضائهم على مارسموه ، فتق لهم عقلهم اذ ذلك ان يتواطؤوا سراً مع احد اليهود على ان ينكر بتاتاً ما فعل ويقول ان المدعى قد رشاني لاشهد زوراً فأبقت ما ايت من شدة فقرى وها ، نذا اعترف امام الحق . وقد اعظم جرئى طالبى الصفع والغفران عن زانى .

لقد فعل الربانيون ما فعلوا خوفاً من هياج الجمهورائلا يخالفوا سنة الشيوخ ويتمدوا على تقاليد الاباء حسب زعم السنج منهم وادطاء البلاداء فماشدتك الله يا صاح هل سمعت في عمرك عن عادة اجحف بحقوق ذوات الحجال من هذه .

فيا ليت يقوم اليوم عقلاء اليهود وادباؤهم ويلتفون هذه العادة القبيحة المار ذكرها لكي لا يسرى دؤها المياء الى مايتهم ويصبحوا مضغه في افواه ناشئة المصر الذين قد وقفوا نفوسهم واقلامهم لقمع زوان الظلم والاستبداد ويكونوا في الوقت ذاته قد خدموا طائفتهم خدمة جليلة لا بقدرها حق قدرها الا ذووها .

٤ عقد الخطبة

عقد الخطبة ويمرف عند اليهود باسمه التقديس (واللفظة غير عربية بهذا المعنى) معروف عندهم . ويقولون فلان قدس فلانه وفلان مقدس وفلانة مقدسة الى آخر ما هنالك من هذه الالفاظ . بمعنى خطب ومخطوبة وخطيب . وتم الخطبة على هذا الوجه : بحضور العروسان مع الوالدين والاقرباء والاصحاب والمدعويين الى ردهن

[١] سوق مشهورة في حي اليهود تباع فيها العواكه والثمار والاضر والبقول والقطاني ونحوها .

فسيحها الاطراف فيقوم الخاطم ويأخذ بيده قدحا من الشراب الفاخر ويباركه ثم يناوله الخطيب فيشرب نصفه ثم يقدمه الى الخطيبة فنكرع ثمالة ثم نرده الى خطيبها فيأخذه ويكسره امام الحضور دلالة على ان الوفاق قدتم بينهما ولم يمد في طاقه احدهما رفض صاحبه او رفض عقد الخطبة بلا مسوغ شرعي فاذا اتى القدر تناقض الحضور كسره وكل من يحصل على كسرة منه يمد نفسه سعيداً لانه يعتقد انها بمنزلة آية مقدسة ويقيم بها فاذا تم ذلك تقدم الطباقي الحلوى الى الجمهور ويمد ان يأكلوا منها ينتثر عقد الحفل ويذهب كل منهم الى داره داعياً للخطيبين بالسعد وانفلاح.

وفي اليوم التالي يرسل الخطيب الى خطيبته عقداً يمينا او حجراً كريماً وغيرها من الهدايا النفيسة والحلويات مع دلال الفتيات وعلى الدلال ان يتقاضى نفوداً من الخطيب باسم جعل الجمال مختلف قيمتها باختلاف الدرجة والمقام.

#### ٢٠ رسوم الزواج

عندما يتم جهاز العروسة ويتنوي اوان الاقتران تدفع البائنة الى العروس (١) بعد ان اتفق منها جزءاً في شترى حلى ونياب للعروسة واثاث للبيت فاذا كان صاحبنا غنيا ضمها الى دراهمه واذا كان تاجراً اضافها الى رأس ماله واذا كان مفلساً اصبح ذا رأس مال بتاجريه. بيدانه يؤخذ من الصداق مبلغ معلوم يخص لدار السكنى ويسمى بلسانهم «مشكنتي» ولا يجوز للزوج ان يتصرف فيه الا اذ است الحاجة الى ذلك.

وقبل ان تكون ليلة الزفاف يرسل العروس بدراهم الى العروسة من جيبه الخاص لتنفقها على نفسها وصويحباتها في الحمام. وفي تلك الليلة تخضب النساء بذهاب العروسة وانامل اكثر المدعوات والنسيبات بخضاب يعرف بالحناء وقبل وضع سنوات كانت تخناً كلتا اليدين ولم تزل تلك العادة جارية عند الكثيرين من سكان الزوراء حتى يومنا هذا. وفي ليلة الحناء يقرع اهل العروسة «الدبركة» (٢)

(١) العروس تمت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما في اعراسهما يقال رجل عروس ورجل عرس بضمين وامرأة عروس ونساء عرائس (مختار الصحاح) لكن اذا اريد تحقيق التأنيث قالوا عروسة كما قالوا مجوزة في مجوز. قال ابن الانباري ويقال ايضا مجوزة بالنساء لتحقيق التأنيث وروى عن يونس انه قال سمعت العرب تقول مجوزة بالنساء عن المصباح.

(٢) الدبركة او الدبركة آله من آلات الطرب تفرع قرعاً وهي من الفارسية دبره وهي

من المساء حتى الصباح ويوقدون شمعتين بالتناوب تركزان في وسط لقن مملوء قمحاً وتوقد الشمعة الاولى الى نحو نصف الليل ثم تليها الاخرى حتى الفجر. فتعرب النساء والصبيان ويسكر الرجال حتى يهر يد بعضهم وفي وسط افراحهم تأتي الحوائى ( المخبثات ) وهن حاملات اطباق الخنآء فيحتمن اطراف اصابع العروسة بقموع ترفع اصابعها الى فوق الى ان يجف الحضاب ثم تنقض عليها القتيات ويخطفن القموع من اصابعها لانهن يعددن ذلك تبركاً وسعادة واغلب الحاطفات يكن من الصبايا المذارى وفي اليوم التالي وهو يوم عقد الزواج يذهب العروس ومعه المدعوون والاقرباء والرفقاء الى بيت العروسة فيجلس في صدر الردهة وعن يمينه والشين وفي لسانهم يدعى واشنيم ، والعروسة في حجره اخرى خاصة بالنساء وما يحتم على والدي العروسة ان يحضرا آلات الطرب كالموسيقى والجاتى (١) والدف والديك (٢) ونحوها لتعرب الحضور بالحنان الشجية . وبعد ان يمضى بضع ساعات يقوم الخاطم ويقعد عهد الزواج ثم تدار اقداح الشراب واطباق المرطبات والجلوى على الحضور فيأخذ العروس المدعوين الى داره وتأخذ النساء ممن العروسة ويرافقها الى قريبتها ثم يرفض المجلس وهم يدعون للموسيقين بالرفاء والبنين .

من العادات التي لا توجد عند غير يهود بغداد: هي انه عند زفاف العروسة الى عروسها في الليلة التي يبنى الزوج على زوجته (ليلة الدخلة) تخلو معها عجوز لتكون شاهدة عياناً على ثوب عفاف العروسة او بعبارة اصرح لتكون خير شاهداً على بكاره الفتاة وهذه العجوز مشاهرة بتقاضاها من المجمع او الكنيس في غرة كل شهر قياماً بمهنتها هذه وهناك بضع عجواز قد اقرن لهذه الغاية واذا اعترض احد على هذه المادة الدميمة الغير الاثمة بروح العصر يفحمون بما ورد في هذا المعنى في سفر التثنية ١٣: ٢٢ اذ يقولون ان مثل هذا الاحتياط يحفظ الشابين من كل ما لا تحمد عقباة ومن خرافاتهم في مثل هذه الليلة انهم لا يسمحون ببقاء الماء في حجلة العروسة

منحوتة من دنية بره وهي اية الحمل وقد عبرها العرب في سابق العهد بصوزة طنبورة والشاميون بصوزة دربكة وغيرهم من مولدى العرب درابكة

(١) جاتى لفظه تركية تفيد معنى المعازف اى الملاهى كالعود ونحوه تعرب معاً على فناء الفنين (٢) الديك تركية يراد بها الطبل الصغير على هيئة مغموصة .

والعادة عند الاغنياء والمتوسطين منهم هي عندما يبنى الزوج على زوجته ان تصدح الموسيقى بالحنان المطربة. هذا وتقف والدة العروسة وبعض النسبيات عند باب مقصورة العروسين او بالقرب منه وهن يهلهلن هلاهل (١) تمزق جلباب الفضاء من شدتها ويمدان يدنوا الزوج من زوجته لايحوز له بعد ذلك ان يتقدم منها الا بعد مضي سبعة ايام واحياناً خمسة عشر يوماً لانهم يعتقدون ان ذلك لا يخلو من فوائد طيبه وفي اثناء هذه المدة لا تترك العروسة وحدها في خدرها لكي لا تكون قننة لرجلها قبل المدة المضروبه للاحلاقة الثانية. ومن عاداتهم القديمة ان العروسة تجلس في الوسط ومن عن يمينها وشمالها تقدم امان وعلى رأس كل منهما ازار (٢) ولكن هذه العادة قد بطلت عند المتورين منهم لان القدماء وكثيرين من العوام يعتقدون ان المرأتين تطردان الارواح الخبيثة عن العروسة.

وفي اليوم السابع يدعو الحصرم وابنته معاً الى داره ويمد لهما وليمة وهم يدعونها في اصطلاحهم **فتح الوجوه** ذلك لان العروس لا يذهب الى بيت حمه حياه وتادباً ما لم يدعه دعوة خصوصية واذ لم يادب له مادبه. فلا اقل من ان ينفحه بصرة من الدنانير تكون بمثابة الدعوة.

ومن العادات الراسخة في الازهان والمدودة من قبيل وحى الاديان ان الشاب لايحوز له شرعاً ان يتزوج ارملة او مطلقة واذا اقترن به الداع من الدواعي واصبحت حامليته يحتم عليه ان يتزوج بمدحجين بفتاة عذراء لم يمر فيها رجل قط.

ويحوز للرجل في شرع اليهود ان يتخذ ابنه اخته زوجة له واما عند المسلمين والتصارى فلا يحوز البتة لانهم يعتقدون ان ابنه الاخت هذه هي بمقام اخته اما اليهود فيذهبون الى ان ابنه الاخت تمدغريبة الذئب لكون والدها قريباً ويوردون لحصمهم ماجاء في سفر الاولين ١٨: ٦ من انه لم يرد نهي عن اتخاذ ابنه الاخت زوجة للخال غير انه وان لم يردشي من قبيل ذلك الا انه انصرف منه الطباع المفيفه والمقول السليمة لقرب صلة الرحم بينهما وكثيرون من الاسرائيليين لا يقدمون على ذلك تشاؤماً من الموت الباكر وتطيراً من انقضاض ضراب اليبين واختطاف احد الزوجين

[١] الهلاهل جمع هلهلة مصدر هلهل والكلمة فصيحته يستعملها بمناها الفصح المراقبون اليومتها هذا الصوت اذ اردوا لطفوا عليه هلهلة وهي تصغير هلهلة ويجمعونها على هلاهيل.  
[٢] الازار عند المراقبات الحبرة عند الشاميات وبلسان الاعرابيات الملاة وهي الملحفة عند القبر.

وهو في شرح الشباب وعضاضة الاهداب فلاجل ذلك لا يقدم عليه في حاضرنا لانادراً وقد اقترن بعضهم بنات اخواتهم بيد ان اغلبهم ما تووا وتركوا نساءهم ارا مل حتى ماتهن لانهم لم يجسر احد الرجال على ان يقترن باحدهن الا لا يصيبه ما اصاب لزواج الاول والشئ الذي لا بد من ذكره في هذه المجالة وتوجيه الانظار اليه هو ان بعض الفتيات الاسرائيليات يعصبان الى الدين الاسلامي في كل عام تقريبا اما الفقرهن المدقع واما لدعي العشق والغرام وقد صبأت احدهن الى النصرانية منذ نحو طامين في البصرة واقترنت باحد نصارى الارمن وهي حية ترزق وقد ولدت ابناً وابنة وهذا مما لا يقع الا نادراً .

## ٦. الطلاق عند اليهود

الطلاق جائز في الدين اليهودي لامر من مهمين فقط وهما: ١) اذا خانته المرأة بعلمها ودنت ، وضجعه بشهادة الجم الغفير . ٢) اذا كانت طاقراً او اراد بعلمها ان يقيم له نساءً لا فيمكنه ان يطلقها او يجرها فان ابنت الزوجة ان تفارق قريبها فراقاً باتاً يجوز لها ان تمكث معه ولكن جديراً من وقوع الخصام والنزاع بين الضرتين تقيم كل من الزوجتين في بيت خاص بها .

هذا ولا يجوز لليهودي الاضرار Polygamie اي التزوج باكثر من امرأة واحدة اللهم الا لاسباب صحية او غيرها من الاسباب المهمة التي تتعلق بها سعادة الزوجين وهذاؤها .

رزوق عيسى

## الرماحية

Les ruines de Rammahyeh « près de Nedjef ».

في ربوع خزانة بالشامية على مقربة من النجف انقاض بلدة قائمة على جدول كان يحيط اليها من الفرات ، تلك هي بلدة «الرماحية» (١) لم يذكرها ياقوت لانها مستحثة بعد زمانه قليلاً ولانكلم عليها الباحثون المتأخرون فيما اعلم (٢) ويقول

(١) الرماحية نسبة الى الرماح وزان شداد وليدس كما ضبطها هوارد Huart في كتابه «تاريخ بغداد في الازمنة الحديثة» وزان غراب المنسوبة المؤنثة اي Roumahyia في عدة صفحات من كتابه اي ص ٤٣٠، ٤٣٦، ١١٢، ١١٩، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠ (لغة العرب)

(٢) لم يتكلم واعنها كما فعل حضرة كاتبنا الشهير لکنهم ذكروها في مطاوي كلامهم من الوراق التي حدثت فيها وفي جوارها وعن ذكرها من نضي نظمي زاده وصاحب تاريخ داود باشا وميرزا محمد باقر التقيسي وغيرهم - (ل . ع .)

بعض المنتسبين اليها ان طائفة من حاشية السلطان سليم الاول (من سنة ٩١٨  
 ١٥١٢م) — سنة ٩٢٦ (١٥١٩م) نزلوا هذا المكان فاستطابوه واختاروا الإقامة  
 فيه، وقال لي بعضهم ان هؤلاء من متصوفة الأتراك اختلجوا في بدء امرها وبهم عمرت  
 اولهم فنسب بعض البقاع الى الان؛ وكان العراقيون يسمونهم روماً — على طاعتهم  
 في تسمية الأتراك — ثم اضيفت الناحية اليهم وقيل (روم ناحية) ثم ادجوا الكلمتين  
 فقالوا (الرماحية) .

هذا كل ما عند اهلها عنها اجمالاً غير اني لاعتمده ولا اراه ثباتاً لان ما انتهى  
 اليها من اخبار الرماحية يرتقى الى ابد من التاريخ الذي عينوه، فان المولى علي بن  
 محمد المشمشع ملكها في نحو سنة ٨٦٠ (١٤٥٦م) في جملة حواضر العراق التي وقعت  
 بيده وبني قريها احسنناً للحامية ذكر ذلك بعض مؤرخي الدولة الايلخانية في العراق  
 وحكام الأستري صاحب مجالس المؤمنين بالفارسي في كتابه بل يظهر مما اوردته الثوري  
 في كتابه دار السلام ان بعض العشائر كان يقيم في الرماحية على عهد السيد عبد  
 الكريم بن طاووس المتوفى سنة ٦٩٣ (١٢٩٤م) (١)

فالظاهر انها انشئت في اخريات القرن السابع للهجرة ولم يبق دليل قوي على  
 ان عمارها الاولين كانوا اتراكاً او روماً اضيفت الناحية اليهم وربما كانوا رماحية اي  
 يعملون الرماح ويخذونها لان موقع البلدة في سررة العراق وصميم القبائل العربية  
 وكل حتى افق محتج على السلطان من خزاعة وغيرها (٢) وكانوا يصطنعون اسلحتهم  
 بايديهم قبل اختراع الناريات وقد اخرجت الرماحية جماعة من العلماء والمجاهدين  
 غير من كان يحنار الإقامة فيها من فقهاء النجف وطلابها؛ لاسيما على عهد آل طريح  
 (٣) الرماحيين حتى قصدها الناس وتطلعوا الى زيارتها، واقدم من تعرف من زوارها  
 غير الفاتحين السيد نعمه الله الجزايري المتوفى سنة ١٢٠٠ (١٧٠٠م) حاج بها سنة ١١٨٩

[١] ان كاتبنا المحقق من المسيبين في حدسهم ولم نره قد قال رأيه في شيء والرواية القائلة انها  
 تحريف (روم قلعة) ببيدة لسبيين اولها ان الناحية بالماضي الذي تقدمه بها اليوم حديث في  
 اللغتين التركية والعربية ثانياً لو كانت اللفظة منحوتة منها؛ لقبيل رماحية وزان رمانية بضم  
 الاول وتشديد الثاني والحال ان هذه اللفظة الاخيرة غير معروفة . (ل.ع.)

(٢) وهذا ما توافقنا عليه اذ هو الاقرب الى العقل والى العوائد الجارية في ديار العرب . (ل.ع.)

[٣] طريح وزان زبير . (ل.ع.)

(١٧٧٥م) وقصدها من النجف قال في ترجمته نفسه: «والمأفر غنامن الزيارة (في النجف) شرعنا في زيارة الأفاضل والمجاهدين ومباحثهم ثم اتينا إلى الرماحية وكنت ضيفاً عند رجل من المجتهدين إماماً».

ومر عليها السيد عبد اللطيف الرحالة الجزائري سنة ١١٩٥ (١٧٨١م) فقال في رحلته الفارسية «تحفة عالم»: «وأكثرتنا جمال جمالة «السماوة» على أن نذهب إلى النجف بطريق الرماحية».

وكانت الرماحية معراج من يصعد في الفرات من البصرة ففي سنة ١٢١٣ (١٧٩٨م) مر بها عامل البصرة من قبل سليمان باشا القليل وإلى العراق وكان ابن سبند البصري في صحبته. وأقدم من غزاهما المولى «علي» ملك الحويزة كما مر بك وفي سنة ١٢٢٢ (١٨٠٧م) حصرها الوهابيون بهدم امتناع النجف عليهم فصابرتهم وأفرجوا عنها إلى الحلة.

ثم إن الرماحية منذ عهد غير بعيد طمّنت نهرها ونحو مجراها واستحدثت قريتها بهض الحواضر فهجرها أهلها وتفرقوا إلى مدن العراق الفرائسية وهم يعرفون بالنسبة إلى بلدتهم إلى الآن وما زالوا تحلفاء أهل النجف (١) وإليها ينسب الشيخ فخر الدين الطريحي العالم المحدث اللغوي المتوفى سنة ١٠٨٥ (١٦٧٤م) وبها أقام في أواخر امره (٢) وكان يجتهد في تسديد الرماحيين وتبصيرهم وقد عثروا أخيراً على آثار له في جامع خرب كان يصلى فيه فعلى الناس بهـ اهناك ومن العلماء الذين أخرجتهم الرماحية السيد «أحمد زوين» (٣) (سنة ١٢٣٠) (١٨١٥م) جد آل

(١) وأهل الرماحية الآن نازلون على نهر الحرم (وزان عزم) في ناحية خماس (وزان شداد) اللاحق بقضاء أبي صخير (وزان زبير) من لواء الديوانية ومنهم من هم في الجمارة (وزان فهامة) والنجف ومنهم من في السماوة والربيعية (مصفرة) والرماحية نهر صدره يقرب من شرق الحلة ثم يمر حتى يصل إلى الشناقية ثم يجوزها إلى العطشان (نهر آخر) وعلى الرماحية بلدان منها: الرماحية المسماة باسم النهر والشواك [وزان شداد] (وخرايبها فغمة تسمى إلى يومنا هذا) وعكة ومكة وهما خربتان أيضاً وفي عكة ومكة والشواك يقول عوام العراق: «خار عكة ومكة وخرايب الشواك» ومعنى خار، دار وطاف وجال، وليس مرادهم عكة ومكة المدينتين المشهورتين (ل.ع) [٢] وكتابه «مجمع البحرين ومطلع النيرين» في لغة القرآن والحديث مطبوع مسارات عديدة في إيران وفي دير مبهنا نسخة خط منقته وفي آخرها ما يأتي: «تم هذا الكتاب وحسن توفيقه على يده وثقله تراب أقدام المؤمنين فخر الدين ولد محمد على طريح النجفي في يوم الثلاثاء سادس شهر

زوين الاسرة الملوية المعروفة في النجف . هذا ما اردنا تدوينه حرصاً على الحقائق التاريخية وفوق كل ذي علم عليم .

محمد رضا الشبلي

النجف

[ لغة العرب ] وقد جاء ذكر الرماحية في حوادث سنة ٩٣٦ هـ . ١٥٣٠ م ، حينما ولي الشاه طهماسب وصالح سلطنة الرماحية — وفي وقائع سنة ٩٥٩ و ١٥٥٢ م ، حينما اقيم محمد پاشا والي بغداد وسرداراً وعهد اليه ان ينوب مناب عثمان پاشا المتوفى ليأخذ الوسائل اللازمة لقهر حصن شهرزور ومن فيه فتوجه الى هذه القلعة واقام في موطنه في بغداد ايام مقامه سهيل بك والي لرماحية . وفي احداث اواسط جمادى الاولى سنة ١٠٧٦ هـ الثالث اثناني من شهر رجب سنة ١٦٦٥ م ، حينما حازل الوزير ابراهيم پاشا التنكيل بحسين پاشا المتجه من في القرنة لكنه لم يتبصر في العواقب وذلك انه توقع ان حسين پاشا يطلب منه الصفح والتفران عما فعل الا انه لما وصل جيشه الى الرماحية ولم يرتكز على كمينه اليه رساله فاجابه به اعلى الرعوى فلم يعمل خصمه بما اشار عليه حتى دارت عليه الدوائر ونكب نكبة شديدة . — وفي اخبار سنة ١٠٧٨ هـ في ٧ جمادى الآخرة ( ٢٥ رجب سنة ١٦٦٧ م ) حينما افر لوزير قره مصطفى پاشا والي بغداد زاسفاً على حسين پاشا والي البصرة الذي كان قد طرد ابني وعصى على السلطان فذهب الوزير الى زيارة النجف بينها كان عسكره يتجه نحو الرماحية ليجتمع به هناك . — وفي ابناء سنة ١١٠٥ هـ ( ١٦٩٤ م ) حينما رأى الحاج احمد پاشا استفحال امر المنتفق الذين كانوا قد كسروا مراراً عديدة العسكر الذي زحف عليهم في عهد شيخهم مانع واستحوذوا على المرجاء والسماوة والرماحية ونواحي الجزائر .

واخذ ذكر الرماحية بالتحول منذ طغيان الفرات الذي وقع في سنة ١١١٢

رجب في سنة تسعة [كذا] وسبعين بعد الانف الهجرية على مشرفها الصلوة والتجبة حامداً صلواتها مسلماً انتهى . — بلغ قبلاً من اوله الى هنا . وانا المبدأ الايم بن حاسي غلام على محمد مقيم غفر الله تعالى ذنوبهما وستر بكرهما عيوبهما بمنه وجوده في يوم الثلاثاء ٢ شهر شعبان المعظم ١٠٩٨ قد فرغ من تسويد كتابته الفقير الحقير محمد فاضل بن ملا برخوردار التبريزي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شعبان في سنة ثمان وتسعين بعد الالف .

(٣) وزان زبير

(مصر سنة ١٧٠٠) وهذا تفصيلها: على بعد أربع ساعات من شسرى الرماحية نهر اسمه ذياب، يشق الارضين التي تمتد بين الرافدين ويدفع ماءه في دجلة، الا انه يصب الان في الفرات وفي تلك السنة لم تقو الاسداد التي كانت على مصب النهر احتمال العائدين اذ كانت على تلك الحالة منذ نحو ٣٠ سنة فلما قض الفرات فيضاً غير مألوف في سائر السنين طفحت مياهه على جميع البلاد المجاورة له. ثم رجع الفرات الى مجراه طائفاً الى السماوة. فكانت هذه الداهية لهي اسبباً لا تلافى الزراعة والتجارة وقطع طرق المواصلات فلما رأى الاهالى ما صاروا اليه من الحلة الضنكة ولم يستطيعوا ان يدفعوا ما تراكم عليهم من الضرائب تركوا ديارهم وقرانهم ولجأوا الى الجزر التي نشأت في تلك الاهوار. فلما رأى احد الرجال واسمه سلمان بن عباس فرار الاهلين اخذ مزارع الرماحية وكبشه وحسكه وناحية نبي مالك لابل مديده الى محن التجف ومنذ ذلك الحين حمل ذكر الرماحية ولم يمد يذكرها الناس ذكر مدينة كما كانت سابقاً. وتغلب نهر ذياب على نهر الرماحية فحمل ذكره بلورة حتى ضربت العرب به انثى فقالت: وطلع فلان طلعة نهر ذياب ويضربون به ان تقوى على غيره فجاءه امدان كان ضميماً. وسمى نهر ذياب بذلك اضافة الى رجل كرى النهر المذكور اى ارضيه انصب اليه.

## الطيارون في الشرق

### Les Aviateurs dans l'Orient.

لا تظر (فدرين) (١) في الشرق افتخارا	كم فقى في الغرب من قبلك طارا
(شول رينار) [٢] على منطاده	(لا فرنس [٣]) البدء قد طارا شهرارا
(باريس) (البرازيل) [٤] قد	طار في الجو وحول (البرج ٥٥) دارا
ان تظر فدرين في الشرق فلا	تحنقره بتمالك احتقارا
واغضض الطرف اذا ألقته	زارقاً في النوم ايلاً ونهارا
فبنوه ابدأ في رقدة	وعليهم نفض الذل غبارا

- (١) اسم طيار فرنسي (٢) اذ اول من طار على طريقه علمية هو القبطان الفرنسي شول رينار وذلك سنة ١٨٨٥ (٣) هو اسم منطاده  
(٤) اول من ارتفع الى الجو في وسط باريس ودار حول (برج ايفل) هو (البرازيلي) المشهور (سانطوس دو مون) سنة ١٩٠٨ (٥) برج ايفل

انت طير في الفضا مناطق  
عاهدوا الدهر بان لا يقطعه  
فلقد ضلوا طريقاً بعد ما  
لم لاتبكي عليهم غيره

(بارنيه ١٩٥) اصنع ولا تترأ بهم  
عقد الجبن عليهم خنصرأ  
وغدا الفقر عليهم جارأ

انت (بونيه ٢٣٥) على (المرن ٣٣٥) اذا  
انت سلطان على عرش الهواء  
ام مسلك يتهادى في الفضا  
وله رجلان من تحتها  
ايها الطائر فخرأ في الملا  
طالما سيرتها منطادة  
كلما تملو بها تملو بها  
خان من ابصرها في جوها  
هي كالزهرق اكن من رأى  
وهي كالوهم على الفكر اذا  
كلما اشتد بها فرط الظما  
فاذا ما أجبجت زفرتها  
واذا ما غضبت يوم وغى  
واذا ما طليت قارأ لها  
فبها يعرف ما عند العدى

طوت بالرفق فقد طرت فبخارا  
جالس ان رمت منه السير سارا  
بجناح ساير الريح اقتدارا  
مثل (دولابن) بالقوة دارا  
تنهب الجنو غيدوا وابتكارا  
في السما لم تتخذ في الارض دارا  
والطويلات لها عدن قصارا  
ان (هالي ٤٤٤) (ذبا) منها استعارا  
زورقاً من قبلها في الجو طارا  
مر في الحال عن العين توارى  
وسقاها (الغاز) تشتد او ارا  
نقتت من صدرها في الجو نارا  
قذفت غيظا على الخصم شراراً  
ادركت عند مناسط النجم ماراً  
وبها يكتشف اناس الضرارا

(١) اسم طيار فرنسوى جاء بلاد الشام بمدفدين (٢) اسم طيار فرنسى  
جاء ديار الشام مع بارنيه في يوم واحد [٣] اسم طيارة (٤) اسم مكتشف المذاب  
الذى اضيف الى اسمه وحذف المضاف من باب التوسع والشهرة

صكنا زارت بحى خلتها فادة تسحب بالشى الازارا

....

ان اهل الغرب بالعلم لقد  
تخذوا العلم بجهد آله  
صكل اسطول كطود شامخ  
ملكوا الاقطار بالعلم وقد  
جعلوا (الاسلاك) وحيأ بينهم  
سخر العلم لهم ريح الصبا  
ركبوا الريح وقد عافوا المهارة  
صنعوا منها اساطيلا كبارا  
من رأى الاطواد يقطعن البحار  
سيروا فيها من العلم القطارا  
واحلوا الفهم بالعلم نصارا  
فلذا قد ركبوا منه البخارا

....

يا بنى الشرق الا فانتبهوا  
(واطلبوا العلم ولوفى الصين) كي  
فانقذوا بالغرب كيما تدرصكوا  
ودعوا ذكر عظام نخرت  
انما فخر الاولى قد درسوا  
(فسايمان) الذى كان مضى  
ان دور الانيا تم بهم  
فاصنعوا واخترعوا اليوم على  
وانعشوا مامات من اجدادكم  
فن العلم هرت اجسامكم  
فهو للعالم ام أب  
من رقاد فوقكم التى التبارا  
تدفوا فيه عن الشرق البوارا  
مامضى واجنوا من العلم شمارا  
واذكروا العلم كباراً وصغارا  
ابى بجدى الحى فما واقتخارا  
ببساط الوحي والقدرة طارا  
وزمان الفخر قدشط مزارا  
ودعوا ماكان فى الماضى وصارا  
بندى العلم ولا تبقوا حيارى  
قالبوا من حلة العلم شمارا  
فانجسوا منه اصولا ونجارا  
عبد الرحمن البناء

### ارتفاع اسعار الارضين في بغداد

La hausse des terrains à Bagdad.

قرأت في العدد السابع من سنتكم اثنتاه في الصحيفة ٣٨٩ خبر بيع الاراضى  
الزاجمه الى الاجنبى زربنى او ظريفى الصرافى فى الاستانة بمبلغ ١٥٠ الف ليرة  
وعند ذكر ذلك ذكرتم انه قد كان اشتراها سنة ١٨٨٠ بمبلغ قدره ٢٥ الف

ايرة وقتهم بمداهة فانظر وتأمل، كانكم رأيتم الفرق كبيراً والمدة التي هي ٣٤ سنة وجيزة بالنسبة الى هذا الارتفاع العظيم ولذا خطر لي ان احرق لجلتكم الزاهرة هذه الاسطر اعلاماً بما وصلت اليه اثمان الاملاك والاراضي في حاضرتنا وما جاورها في هذه الايام الاخيرة اعني منذ خمس عشرة سنة فقط بل قل من بعد اعلان الدستور فاقول:

١. منذ نحو ١٢ عاماً على الاكثر بيعت قطعة بستان قرب باب الشرق وهي ما يعرفه المسبنون من اهالي تلك المحلة باسم حمام الراعي، لانه سكان فيها سنة ١٢٦٥ هـ (١٨٤٩ م) حمام ولعل من الذين دخلوه للاغتسال هم احياء الى اليوم وقد حوت بستاناً ومالكها السيد محمد افندي البرنجي. فارد بيها فلم يرغب فيها احد حتى اخذها منه ابن اخته الحاج عبد الجبار چلبى خضيرى زاده بنحو ٤٠٠ ايرة وذلك من قبيل ترويج المصلحة لئلا يارغب في الارض ومنذ نحو سنة او اكثر بقليل باع الموماليه بوكالة اخيه حضيرة عبدالقادر باشا بنحو نصفها بنحو ٦ آلاف ايرة والنصف الثاني لم يزل في عهدة. فما القول في هذا الفرق؟

٢. قرب مخفر محلة السنك ارض كانت بستاناً تسمى «الساكية» عرضها من جهة نحو ثمانى اذرع ومن الجهة الثانية نحو من ٦٠ ذراعاً عرضت للبيع فوصلت الى نحو ٣٠٠ ايرة فاستكثرها كل سامع وذلك منذ نحو ١٥ سنة لا اكثر ثم اشترى قطعة منها كيروب ستيان المحامى البغدادي وهي اليوم «وتيل» بابل ثم اخذ قطعة منها حسن افندي الياجهى المحامى وهو نحو الربع منها بل اقل بنحو ٨٠٠ ايرة فيكون مجموعها ٣٢٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق؟

٣. بيعت قطعة بستان قرب جامع السيد سلطان على وهي المعروفة بباشجة و«جنيته» خليل افندي بمبلغ ٨٠٠ ايرة فاشترها جبرائيل اصفر قبل نحو خمس سنوات وهي اليوم في الدعوى لان ورثة الباشجة يدعون بوقفها وقد قسمت الى عدة مواقع وفتح منها جادة بلغت ان قد دفع في بعض قطعها ثمن المتر المربع ثلاث ليرات وقيل اربع وكلها ما لا يتقص عن عشرة آلاف متر مربع فما القول في هذا الفرق؟

٤. باع آل الشيخلى رحمهم الله قبل نحو ٢٠ سنة محلاً قرب بستانهم في الكرادة الشرقية طوله نحو ٢٠٠ متراً ورضه نحو ١٢ ليمقوب باشا عيساى بقيمة ٩٠٠ ايرة وايسوا محتاجين الى اضعاف اضعافها اذ هم من الاغنياء وكل من سمع استعحق المشتري

والان بلغني ان ثمنها نحو ١٠٠٠ ايرة او اكثر فما القول في هذا الفرق ؟

٥ صرحت بصورة الاجارة بين ارض لوقوف الراجح الى الحاج على كافل حسين منذ نحو خمس سنوات وهو صدر بستانه على دجلة في الكرادة الشرقية فوصل الى ٤٠٠ ايرة وصدر الاعلام الشرعي بانقطاع الزيادة فيها وان قد انقطعت رغبة الراغبين ثم فسخ الاعلام والان وصلت الى ١٦٠٠ ايرة فما القول في هذا الفرق ؟

٦ كانت ارض على جادة باب الشرقي وهي الان ملك حضرة السيد داود افندي النقيب داراً معمورة اسمها (دار السرور) ولاظن ان احداً لا يعرف هذه الارض لانها كانت مرمى الرماد والتراب الى غير ذلك فاشتراها الموماليه باقل من عشر ايرات على ما سمعت واليوم يخمن مترارضها غير المعمورة باربعة ايرات او خمس ومساحتها لا تقل عن ٨٠٠ متر مربع فما القول في هذا الفرق ؟

هذا كله فيما لم ينله قرب السكة الجديدة ولا غيره فاما ماهو بجوارها فحدث عنه ولا حرج ؟

٧ فقد اشترى حافظ افندي الريني والي الخومر ضا بنحو ٢٥٠ ايرة قبل مدة لا تزيد على عشر سنوات ارضاً اتخذها مزرعة وبستاناً قرب مقابر الشيخ معروف الكرخي وقبل سنتين باعها نصفها بنحو ٣٥٠٠ ايرة وهي تبعد عن المحطة نحو الاني متر فكيف بها لو كانت قريبه منها فما قولكم في هذا الفرق ؟

٨ هناك ارض صغيرة فيها ثلاث نخلات يابسه كانت ملكاً لمجودي الوادي الخانجي وعليه دين للبلدية بنحو ٣٠٠ ايرة فجزت ووضعت في المزايده قبلت الى ٣٠٠ او ٤٠٠ ايرة وذلك قبل نحو ثمانى سنوات ثم تركت. وقد بيعت في العام الماضي بمبلغ ٨٠٠ ايرة او نحو. ولم تزل خالية بياباً فما قولكم في هذا الفرق ؟

هذا ما سنح للخاطر في سويعة من الزمن ولو اراد احد الاستقصاء لرأى ان الواحد صار عشر رين بل خمسين وربما بلغ مائه واكثر مما لا يمد ولا يحصى على ان الاعمار لم يقع والترقي لم يحدث والمدنية لم تنتشر والامن لم يحط والحال لم يتغير فما القول ان توافد الغربيون زرافات ووحداً على السكة فهذا امر نوجه اليه انظار القراء الكرام.

ع...ن

## النخل في العراق

Les palmiers en Mésopotamie.

١ توطئة البحث

فايتي من كتابة هذه المقالة ان ايبين لافقر آ صورہ نغرس النخل وانماہ والاعتناء به وتلقيحہ وجنى تمرہ وما ينتفع به وما يتعلق بتجارته فاقول:

٢ تعرف النخل على ما تصفه العامة والخاصة

ان شجرة التمر تعرف عند العرب بالنخلة وهي نوع من الشجر له جذع قائم طويل قد يبلغ بعض الاحيان ١٢ متراً وتبقى عايه كرايف السعف فيكون شكله شكل درج ملوى وفي اسفل سعفه الاخضر لين يشبه شمر الانسان يقى قلبه من شدة البرد او فرط الحرارة.

اما الخاصة او العلماء فقد عرفوا النخل بقولهم شجر من فصيلة الانباتة الوحيدة الفلقة ذات آح وهي تشبه اشجار مختلفه القيد جذعها بسيط اجرد الا انه ذو كرايف تنشأ من بعد قطع السعف وفي اعلاه طائفة من السعف الاخضر طويل جداً ومخوص يلزم بالجذع اشد اللزم وهو في بعضها على شكل اصابع تنفرج انفرج الريش او تجزأ الى آخر الجريدة (وهي السعفة اذا جردت من خوصها) فاذا تجزأت اوراق السعفة تسمى الخوص وقد يختلف شكل الخوص بين عريض وضيق وطويل وقصير ومحدد الى غير ذلك .

٣ ارض النخل

اطيب ارض للنخلة هي ١ الارض ذات الطينة الحلوة الحمر آ الرخوة ٢ دونها الحمر آ الممزوجة بالرمل ٣ دونها السوداء ٤ دونها الرملية البنية ٥ دونها الارض التي فيها شئ من الملح الابيض المعروف باليوطاس وهي التي يسميها العرب الارض السبخة البيضاء اذ يوجد سبخة سوداء ٦ سبخة سوداء لا تنفع للنخلة شيئاً بل تقتلها قتلاً وعلامة هذه الارض ان تكون رطبة دائماً كأنها مبلولة ماء وقد تنمو ايضاً النخلة في هذه الارض اذا عني بها اشنا العنابة من تسميد وسقي وحرث لكنها لا تنمو كفاً في الارض الصاصالية وهي الارض التي طينها احمر صلب جداً لا يلينها الماء الا ان النخلة تنمو اعجيباً في الارض الطيبة التي ذكرناها في رأس الارض بشرط ان تسقى ما يرويها رياراً تضربها الشمس بحيث تكون بعيدة عن الفيء .

## ٤ زرع النخلة وغرسها

النخلة قد نبتت من الفواة لكن نخلها لا يجيء الا بعد مدة طويلة تكاد تكون  
ضعفي او ثلاثة اضعاف مدة النخلة الناشئة من التال واذا جاءت النخلة الثابتة من  
النواة فلا تكون مثل امها الاصلية بل تمتاز عنها فيسمى نتاجها ودقلة وقد تسمى  
(اي يفسد تمرها) والنخلة الثابتة من النواة تسمى الجمع (بالفتح) والاقالما لوف في  
غرس النخل ان يؤخذ صفارها وهي المسماة بالتال لا الفسيل لان الفسيل اصفر من  
التال الا ان صاحب البستان فقير الحال و ليس له مال في بستانه ولا يريد ان  
يصرف مالا لشراء التال فيقلم الفسيل ويكتفي به عن التال اما التال فيقلمه احد  
العارفين ويخذ لذلك الآلة المسماة عند قدماء العرب الفصحاء: «المجثات او المجثمة»  
ويسمونها اليوم في العراق الهيب (١) وهي العتلة والمخل عند المولدين من ابناء  
الناطقين بالضاد .

ولا حاجة الى ان تقلم التالة بعروقها لانها اذا طرحت على حدة مدة شهر لا  
خوف على موتها بشرط ان تبلى لكي لا تبس عروقها واكثر ما يكون قلمها وغرسها  
(٢) في ايام الربيع والخريف واذ تشتلت في ستمها الاولى ووافق قدوم البرد عليها تلف  
انفا محكما بالخلفاء او البردي او الليف او سعف النخل او السوس او نحو هذه الابنة  
لكي لا تؤثر عليها طواريء الجو المفرطة .

واذا كان غرسها في ايام الربيع ووافق قدوم الصيف عليها الطخت بالطين حتى يصبح  
لها كاثوب . والبيض الآخرون يلفونها بل قلمها بلونها بالابنة المذكورة حكما  
يفعلونها عند قدوم البرد عليها .

اما الفسيل فانه يقلم ليباع ويباع لكي يأكل قلبه الاولاد الصغار وهذا القلب يسمى  
الجار Moelle de palmier واكثر الاولاد اكلاً للجماهم اليهود ثم المسلمون  
ثم النصراني وقد يأكله كبار الناس وهو وان يكن لذيذاً لذوق الا انه سيء الهضم والمغبة  
واذا غنى الزارع كل العناية بغرس هذا التال ومداراته ومراعاته ثم بعد سنتين او  
ثلاث في البصرة ونواحيها وبمدن ثلاث او اربع في نواحي العمارة واربع او خمس وما فوق  
في بغداد وماجاورها ولا حاجة الى القول انه يجب ان يكون معرضاً للشمس والا فقد

(١) بها مكسورة وباء ساكنة ثم باء مثناة فارسية في الآخراي Hip

(٢) والعراقيون يسمون الفرس شتلاً والكلمة مأخوذة من الآرامية

يبقى عشرات من السنين بدون حمل اذا كان قد غرس تحت الاشجار الغنواء .  
 وقبل ان نتكلم عن كيفية غرس النخل نوصي الفلاح بان يختار من صنف  
 النخلة التي يريد غرسها التالة الحسنة من جانب نخلة اصيلة كثيرة الحمل ( الطرح )  
 حسنة الثمرة لان النخل كنبى آدم قريب النزوع الى اصله . وان لم يوجد في  
 بستانك أو ولايتك فان حسب مرغوبك فاطلبه من البلاد المشهورة بتمورها  
 لان النخل الغريب متى انتقل من محله وحسنت تربيته يثمر جيداً . واذا نخلت  
 بالدرهم لشراء التال الجيد من بلدك او من غيره فتلك التالة غير الاصلية التي  
 تغرسها اذا نمت يوماً ثمرتك ثمرة بخلك وهي الندامة لانك تدم على انك غرست  
 بدون جدوى فلا يجوز لك بمدئ ان تقول ما قاله احدهم في سابق العهد : غرسوا  
 فاكلنا نغرس فياكلون .

واما غرسها فيكون بمدان محفر لها في الارض حفرة يختلف عمقها باختلاف  
 كبر التالة وصفرها واما قطر الحفرة فيكون بنسبة كبر التالة والاحسن ان يكون  
 قطر متر ثم تاخذ التالة وتشتلها شتلاً مستقيماً بكل دقة لكي لا تنمو عوجاً واحذر  
 عند دفنها من ان تضع التراب على قلبها لئلا تتأذى او تموت وبمد الشتال (الغرس)  
 تسقيها ماء بدون ان تفرق قلبها والافان ضرق قلبها ماتت . وان لم يساعدك الوقت  
 فاسقيها بين يوم ويوم . ولما تغرس التالة اقطع منها السعف الموجود فيها من نصفه ولا  
 تدع سالمه الا سعفات القلب الصفار لئلا تأخذ السعفات الكبار قوتها فتضمف .

اما اذا قطعت فتذهب كل قواها الى السعف الجديد والى العروق المحتاجة  
 اليها وادوم على سقيها مدة شهرين وما فوق الى ان تناسل عروقها وتصبح قوية جداً .  
 واذا يبس فيها سعف فاقطعه بلطافه لئلا تنزها وتحركها فتأذى النخلة من  
 عملك هذا بل اذا اردت قطع السعف اليابس فاستعمل مقص التزير المعروف  
 بالفرنسية باسم sécateur مفضل الاياه على استعمال سكين التكريب وهو  
 السكين الذي يمرقه اهل القرى بالكلاب ( ويلفظونها على ما لوف طادتهم بالميم  
 الفارسية المثلثة )

واحذر من ان تبقى حول التالة حفرة لئلا يسرى منها الى النخلة ما يقتلها من  
 برد شديد او حر لا يطاق من غوارض الجو الفجائية .

ولهذا يجب عليك ان تهدها في ظال الاحيان وتحميها بالتراب فاذا فعلت ذلك امنت عليها من هبوب الريح الشديدة والعواصف القوية لما تكبر ثم تضع في الجوة التي تشتل فيها التالة قدر أو اقيان من السماد (واسميه الاعراب ايضا الدمى او السرقين) وافخر سماد البغدادي بن يكون من خني البقر او بمر الجمال أو بمرور الفم وكل سرقين يتخذ من الدواب ويجب ان تبعد التالة عن التالة مقدار خمسة امتار واذا ابعدتها عشرة او خمسة عشر (١) فقد ضمنت لها حياة اطول وريماً سريعاً وثمرة حسنة ولهذا تقول النخلة بلسان زراع العراق ابعدها عن اخي عنى، وخذ حملها منى، وهو مثل مشهور يدل على انك كلما ابعدت النخلة عن اختها زكت وراعت وقد دلت التجارب على ان النخل المتقارب لا يحمل الا شيئا زهيدا لان كثرة الحمل (الطرح) ينشأ من عدد العروق اذ ان المتقدمين من علماء الفلاحة يقولون ان كل عرق يزيد في النخلة يقوم برطل من الرطب واما كثرة العروق فنشأ : اولاً من رخاوة الارض ولا جرم ان سريان العروق في الارض الرخوة هو اهون واسهل عليها من سريانه في الارض الصلبة. ثانياً ينشأ من ارواء النخلة كما كافيوا واعلم انه ما من غرس في الدنيا يحمل كثرة الماء وتوالى السقي كل يوم مثل النخل نحو آء كان الماء عندها اولاً كما بخلاف باقي الاشجار فان بعضها يضره كثرة الماء وتوالى السقي عليه كل يوم وملوحته ولبه ذاترى في البصرة وما يليها كثرة النخيل وما ذلك الا من كثرة السقي بواسطة المد والجزر مع ان الفلاح قليل العناية به ولا يتعهد سماده ومدارته الا قليلا وسوف يرى عن قريب فلاح العراق ان الفلاح الاميركي بسببه في عمله لمدارته النخل كل المداراة فيجنى من حسن عناية به كل نفع ويفرح كل الفرح بخلاف فلاحنا العراقي فانه يرى نفسه انه لم يترق مما كان عليه اسلافه فيندم على تهاونه واهماله الاعتناء اللازم بنخله .

واذا نشأت التالة وصارت نشوة (٢) يعمد الفلاح الى تكريرها الى قطع سعفها او جريدها اليابس اذ لا بد منه. والتكرير بلسان المراقين هو التشذيب عند الفصحاء وهو ان تقطع من النخلة ما كثر من سعفها وتليد من ليفها بان

(١) واذا باعدوا التال قدر ١٥ مترا يمتدون زرع ارضه حبوا بمختلفة واشجاراً متنوعة  
(٢) وهي بلسان المراقين ما خرج جذعها من الارض وقاربت الأعمار ويسمى العرب الفصحاء القاعد والغباء وبعبارة اخرى [النشوة] الفتية من النخل الى ان يكون عمرها نحو ٢٠ سنة ويقال لها كذلك طالما لم ترتفع ارتفاعها فان ارتفعت كثيرا سموها عيطاء

تنزع طبقة واحدة من الليف ويقطع صفاً واحداً من السعف الذي كان يغشيه فيبقى منه على النخلة والشذب وهو ما بقى من الكرب بمدق طمه من الجذع. واما كثرة حفه والافراط في قطع سعفه الاخضر فانه يؤذيه كما يؤذي الانسان ان قطع منه عضو او كما يؤذي الانسان اذا بوانغ في حلق راسه واخذ شيء من فروته فهل يمكن ان لا يتأذى وهذا ما يقوله فلاحونا بهذا الخصوص وللنخلة شبهة بين آدم وطبائعه وخواصه من حيث استقامة قدها وطولها وامتياز ذكرها عن انثاها واختصاصها بالاقحاح. وان لم تكرب النخلة لا يكون لها جذع بل تكون كغابة من سعف او كراس انسان قد نفض شعره بحيث يصبح منظره مخيفاً لكل من يراه وكذلك القول مما حولها من الفسيل والتال لان هذه تضعف امها جداً جداً. فيجب على الفلاح ان لا يربى تحت النخلة صفاراً من اولادها بل صكلماً اخرجت تالاً قلمه لانه كلما اتلف من اولادها ذخيرة قوتها لاهلها تآثرى الغلب النخل في العراق ضعيفاً قليل الحمل لانك اذا دخلت البساتين ترى حول كل نخلة نشوة من عشر تالات وما فوقها وحول بعضها احياناً ما يقارب الثلاثين من تال وفسيل وهذا الكبر خطأ والخطأ الذي هو اكبر من الاول هو ان العراقيين اتخذوا عادة قبيحة وهي قطع السعف الاخضر من النخل لبيعها او تسجج الحصران الخ. وسندك منافع سعفه في فصل خصوصى. فان الفائدة التي تنتج من ثمن السعف المقطوع لا تساوى ضعف النخلة وهزالها ومن الناس من يقطع من سعف قلبها وهذا امر مضر اشد الضرر لانه اول واسطة لاهلاك النخلة اذ تحت هذا السعف الجمار الذي في راس النخلة فان اصاب هذا قفاً او بضربة فاس قويه الخ. هلكت النخلة لان الجمار لها بمنزلة الدماغ لراس الانسان فيجب عليك ايها الفلاح ان لا تقطع شيئاً من جريدها الا ما مال بنفسه وبدا بالجلفاف وسبب تكاثر التال حول الام ناشى من قلة العناية بالزراعة في هذه البلاد والتال يباع وينقل الى الديار القريبة وتباع الواحدة منه بنصف فرنك او اكثر واذا كانت ذات تمر مادر الوجود فلا يبيعه اصحابها بل يفرسها ويحرقها. واما ارباب البساتين الواسعة الكبيرة فاذا طلب احد اصداقهم منهم ما لا تكرر هوا عليه بقدر ما يريد بدون عوض.

هـ . احسن واسطة لتحسين اراضى السبخة للفرس ولالزراع

احسن طريقة لتحسين اراضى السبخة هي ان تكرر بها كريباً نعماً وذلك ان تمر عليها السكة او الفدان مرتين او ثلاثاً في ايام فيضان المياه في الربيع ويوضع فيها من النسرقيين او من اى نوع كان من السماد بقدر ما يمكن ثم اطلق عليها الماء الكدر المعروف عند

العراقيين وجاء الدهلة وهو الغريل او الغرين الى ان يملوها نحو نصف متروا تركها على حالتها الى ان يصفو فيحول الماء الصافي الى ارض اخرى بشق جدول صغير يدفعه فيها. فاذنشت الدهلة يطلق الماء عليها ثانية ويتصرف فيها كما تصرف فيها في المرة الاولى فاذا يبست كربت كراباً حسناً مرتين. ويماد هذا العمل مدة الربيع كلها ان امكن الى ان ياتي الصيف فتشمس لتحميها الشمس بحرارتها المحرقة وتقتل كل ما تولد فيها من الدود المضر بسبب السماد الكثير الذي التقي فيها. واذ فعلت ذلك مدة سنتين او ثلاث تزول السبخة وتصبح ارضاً جيدة تربي التخل بنوع يدش العقول ويحير الالباب (١) واذا اردت ان تزرع في الارض السبخة التي اصلاحتها بمملك هذا نخلا فازرع فيها شعيراً بعد السنة الاولى التي اضرقتها بالدهلة وابتد فيها بذراً كثيراً ولا تفشل ان لم يثبت فيها كثيراً في السنة الاولى لانه يثبت اكثر بل اضماًفاً في السنة الثانية وما يليها. واذا داومت على عملك هذا الى السنة الثالثة والرابعة والخامسة فيمكنك بمذلك ان تزرع فيها ما تشاء وهذا ايقن دليل على امكان تحسين الارض السبخة وليس كالتجربة بهذه قاطعة. اختبر، تعجب. واقه الموفق.

حنا انطون جرجس

## بقايا بني تغلب

Ce que sont devenus les Taghlabites.

١. مدخل

ليس الغاية من هذه النبذة تحبير مقالة في بني تغلب وتاريخهم منذ نشوئهم الى يومنا هذا. فهذا مع ما يكون فيه من الطول وعسر المسلك بل الوصول اليه بمناط العيوق بيداننا تريد هذه اللمعة ان نوقف القراء على ما صارت اليه هذه القبيلة العظيمة بعد الاسلام والاشارة الى انها لم تنقرض الى عهدنا هذا.

٢. من المراد بالتغلبية هنا

بنو تغلب (وهي بكسر اللام الا ان النجديين الخاليين يلفظونها بضم اللام وزان تنضب) اسم يقع على قبيلتين: احدهما بطن من قضاة من القحطانية وهم بنو تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة والمظنون بل المرجع انها

(١) وان امكنك ان تكسح او تكشط السبخة الموجودة على وجهها ثم تكريها فهذا احسن من ان تكريها والسبخة فيها بدون كسح او كشط.

أقرضت مع سائر ما أقرض من بطون قضاة، والآخرى حتى كبير من وائل من ربيعة من العدنانية، والنسب اليهم تغلبى بفتح اللام وسكون الفين المعجمة وكانوا في الأغلب نصارى وهم الذين ارصدنا لهم هذا المقال.

٣. نخول ذكرهم في التاريخ وضيع اسمهم

قال الفلقشندى في صبح الاعشى وفي نهاية الارب ما محصله: من التغالبة اقوام باذرح (١) وبصرى (٢) ومنهم نفر بالقريتين (٣) وقال في موضع آخر من كتابيه: ومنهم ملوك حلب قديماً وهم بنو حمدان. قلنا: تفرقت بمد ذلك هذه العميرة والنعم كثير منها الى اعراب مختلفين فلم يجد النسابون لها حياً يسمى باسمها ولهذا لم يذكرها في كتبهم المؤلفة بمد مصنفات الاقدمين. ولعل المتأخرين اشتغلوا بذكر القبائل الكبيرة التي كانت في عهدهم عن هذه القبيلة الشهيرة لاسباب عديدة لا يسعنا ذكرها هنا منها: لكونهم انزروا في احد مواطن ديار العرب فلم يروا ولم يذكرها او لاندسارهم في احدى القبائل الكبيرة فغلب اسمها عليهم فكانوا كالعطار في البحر. ولهذا بحث عنهم في جزيرة العرب لعلنا نجدهم في احدى ديارها.

٤. البحث عنهم في ديار العرب الصبيحة

من اصطلاحات الناطقين بالضاد في بلاد جزيرة العرب انهم يقسمون اليوم سكانها الى قسمين عظيمين وهما: عرب الشمال وعرب الجنوب. ويعرف الشماليون باسم (عناز) (٤) والجنوبيون باسم (لماز) (٥)

(١) أذرح، بلدة في اطراف الشام من اعمال الشراة ومن نواحي البلقاء وعمان مجاورة لارض الحجاز وهي في قبل فلسطين من ناحية الشراة.

(٢) بصرى مدينة شهيرة في التاريخ وكانت قصبه كورة حوران من اعمال دمشق الشام

(٣) القريتان قرية ضخمه من اعمال حمص في طريق البرية وهي التي سكنت تدمر

حوارين وبينها وبين تدمر مساحتان .

(٤) هنا وزان شداد ولم يأت ذكرهم في كتب تواريخ العرب . لكن الزبيدي يقول في

مادة عنز : بنو المناز ، بالكسر ، هكذا ضبطه الصفاي ، قبيلة انشد شمر :

رب فتاة من بنى المناز حياكة ذات . . . كناز

(٥) لما وزان شداد ايضاً لم ترد في كتب الانساب ولعل هذين الاسمين اشتق من

وصف احوال كلا القومين الكبيرين اللذين يقسمان بلاد العرب ، فالعناز مشتق من عنز

فلان فلانا طعنه بالعترة وهي شبه عكازة اطول من العصا واقصر من الرمح لها رجز من اسفلها

اما عناز فمنهم عنزة الحاليون وهم يرجعون الى اوائل ربيعة، والرولة وهم قبيلتان  
فخمتان يتفرع منهما بطون وافخاذ وعشائر كثيرة وتوطن عنزة في الغالب ديار  
العراق واكثرهم اعراب رحالة ذات ابل وخيل وماشية وشاة كثيرة. وترى لرولة  
بين الجسوف (جوف بني عمرو) والشام. وهم يرتادون الجولان اياماً وينتجعون  
اراضيه فصلاً من السنة ويمتارون من الشام كما تمتار عنزة من العراق ويدخل في (عناز)  
قبائل اخرى عديدة مسكنها في الاغلب الديار الشمالية من جزيرة العرب ومنهم  
شمرو فدعان وغيرهم مما يطول ذكرهم .

واما (لماز) فهم قبائل كثيرة وهذا الاسم يطلق على كل من كان في جنوبي الجزيرة  
العربية بدون تحديد فيسمى العرب الشماليون؛ الضفير ومطير والمجمان وبني خالد  
 وغيرهم (قوم لماز). وفي المثل السائر عندهم: ما اكثر من عناز الا لمازه اي لا يزيد  
عناز في العدد الا لمازاً. ولهم في هذه التسمية اكاويل منها: ان هنازاً ولمازاً كانا اخوين  
نشأ من اب واحد الا ان الطمع داخل قلبيهما فاخصما ثم افتراقا وكل منهما اتجه الى  
ناحية من ديار العرب فولد الاولاد الذين نشأت منهم العماثر والاحياء الموجودة  
في القطرين الشمالي والجنوبي فانتسبت كل قبيلة الى احد جديهما الاكبر اي امالي  
عناز واما الى لماز وهذه من حكاياتهم الحالية. فاذا علمت ذلك عرفت ان القبائل في  
هذه الجزيرة المباركة اصبحت كالكتل الكبيرة وكل كتلة تتفرع منها بطون كثيرة  
يشملها اسم القبيلة الكبيرة مع المحافظة على ما هناك من البطون المجاورة لها واهذا  
لابقدر انسابون ان يصلوا الى تحقيق بطون تلك القبائل الا بعد خوض عباها  
ومماشره اهلها واحفاء السؤال عنها بكل دقة .

والقبائل التي حفظت من الانراض هي العماثر والاحياء الكبيرة وبوجودها  
الى يومنا حفظت انسابها من انتشويش والارتباك ولكن اذا اردنا ان نفتش عن بقية  
القبيلة بفروعها الصغرى عسر علينا العمل وشق الا ان نستقرى دقائق الامور  
بجلائها فيثبث تجل لنا الحقيقة بصورتها البديمة الحسنة .

يتخذها اعراب الشمال (والماز) من المزو هو الضرب والدفن وذلك لان اغلب اعراب الجنوب  
يتخذون اسلحة غير اسلحة الشمال مثل الدبوس والهرارة والمدية وغيرها مما يستعمل في الضرب  
واقتاعلم بالحقيقة . على ان هاتين اللفظتين وان لم توجد ابداً المعنى في مكتب الاقدمين الا انهما  
قد يمتان وكمن الالفاظ القديمة الواردة على السنة العرب المصريين وهي لم تدون في دواوين الاولين .

٥. طريقته وصولي الى معرفة هذه القبيلة التغلبية

في سنة ١٣١٩هـ (١٩٠١م) كنت في بلاد عمان فوجدت في نادى احد الشيوخ رجلا نسابه من كبار رجال جنوبي نجد يقال له فهد الحمد الفضلي، فسأته عن اشياء كثيرة تتعلق ببعض القبائل قاجاني عنها احسن اجابة واستفدت منه فوائد جمة دونتها في مذكرتي ولم ازل احفظها وادعو له بانثويق لما اقتبست منه.

ومن جملة هذه الفوائد ما ذكره لي عن قبيلة (الدواسر) قال: «انهم من بني تغلب بن وائل وسبب تسميتهم بالدواسر هو لان احد روسائهم واسمهم (دواس) حينما نزل باعرايه دوادي حنيفة، غرسوا فيه نخلا سمواه السر و(السرية) وهما معروفان الى يومنا هذا بالاسم المذكورين والسر بطن الوادي فلما اقاموا فيه طويلا عرفوا بذلك الوادي ونسبوا اليه فقالوا: «دواس سر» كقولك اعراب الشيخ دواس التازل في سر او كغارس سر وسرية او عرب دواس سر وقد قدموا اليه من اليمن وبتداول الايام قالوا دواسر (١) ثم قال: واحقهم بالتغلبية (آل فضول) (بضمتين) ولا يوجدون اليوم الا في الوادي المذكور، وليس كل من نازلهم هناك هم منهم لان فيهم من اعراب بكر وزائد وغيرهم.»

والظاهر انهم من تغلب طبقا لما قال هذا النسابه وذلك من وجهين: ١ اتفاق اكثر النسابين المصريين على هذا الرأي لاسيما وانك الذين ترددوا الى تلك البلاد اذ هم لسان واحد في ان التغالية هم في جنوبي جزيرة العرب ولم يذكر وهم بين عرب الشمال وان كانوا في سابق العهد ينزلون الديار الشمالية. ٢ كثير ما ينقل في ادبيات واشعار هؤلاء الاقوام مما يدل على انهم تغالية فقد قال احد شعرائهم المصريين

انا بني تغلب من نسل وائل      من قديم شيوخ الحرب منا  
ان خذينا السلاسل بالدبائل      نمجى الى غطاريفه نسي

(١) نحن نظن ان هذه الحكاية منعت من اشتقاق اللفظة ومثل هذا القرى كثير في مدونات اجدادنا من حضرو مدرو. ونحن نظن ان هذه التسمية مأخوذة من الدواسر جمع دوسر بمعنى السيد الضخم كما ان اسم دوسر كان قد اطلق على كتيبه كانت للنعمان بن المنذر ملك المراقوهي اشد كتائبه بطشاً حتى ضرب بها المثل يقال هو ابطش من دوسر وكانت مجتمعة من كل قبائل العرب واكثرها من ربيعة سميت بذلك من الدوسر اي العظم والدفع او من الدوسر وهو الجمل الضخم كسدة وطها وثقلها او اهل الدواسر الحاليين هم من بقايا الدوسر بعد تفكك اوصالها وعلى كل فاننا نستبعد وقوع هذه الحكاية على هذه الصورة (لغة العرب)

ومعناه: نحن بنى تغلب من نسل وائل ومن صفاتنا القديمة اشمال نار الحرب  
ونحن ان اخذنا (خدينا) البنادق (السلاسل) بالهجمات او الحملات (الديابل) (١)  
نعجب الذي (الى) (٢) جدنا له (وهي الفطاريف) (٣) بنتى (بنى) اطواها او محصل  
اليتين: اننا نحن بنى تغلب من نسل وائل واقداشتمرنا من سابق المهدينا مساعير  
حرب فان نحن اخذنا البنادق في الهجمات اعجبنا ذوات الحسن والشمر الطويل الذي  
ايس في طوله تغضن او تجمد .

قلت: اذكر اتي سمعت (بالفضول) لما كنت في نجد وهم ينسبون الى قبيلة  
كبيرة ولكن لم ابحث يومئذ عن اصلهم. ولا بد لهم بقية باقية في جنوبي نجد .  
ثم انى سألت بعد ذلك احداً الشيوخ الكبار وهو الشيخ (محول الجرباء ريس  
عشار شمر) عن تغلب وهل لها بقية موجودة في الديار الشمالية، فلم يذكر لي من  
ذلك شيئاً بل تمذر عليه تميم البطن معتذراً عن ذلك لتغيير الاسماء عليه ولم ينف  
بالمرة وجود بقية منهم فلما ذكرت له (الفضول) طابت نفسه وارتاح لهذا الاسم  
كثيراً وكانه كان دائماً فاستيقظ ثم قال: انه قريب من الصواب، ثم فكره فيها وقال:  
بل هو الصواب عينه. وعد لي منهم (سالم الجرباء) جد مطلق وبنيه الجرباء رؤساء  
شمر اى الجد الاول المؤسس لامارة شمر في جبل طي. وكان ذلك في حين نبوغ  
اول رجالها المشهورين بهذا الاسم - وذكر بعد ذلك اشياء تدل على صدق قوله.  
ثم قال: ان الفضول اندمجوا في القبائل وتشبثوا في البلاد واورد ادلة عديدة على  
تأييد كلامه هذا (٤) .

- (١) وهي عندهم جم ديبلة والديبلة الجماعة العظيمة التي تسمع جلبتها وتخاف  
جمتها - (وهي مشتقة من الدبيل وهو الفضا يكثر بالمكان) .  
(٢) الى بكسر الهمزة واللام المشددة والياء الساكنة (٣) عندهم واحدها الفطروف  
اشارة الى شعر الفتاة المجدول وفي معنى الفطروف اشارة الى اصل هذه اللفظة وانها  
منحوتة من (الفطر) وهو الخطر او التحرك «والطرف» بمعنى آخر اني . كأن الشعر  
اذا كان منسدلاً يتموج طرفه تموجاً . وقال في هذا المعنى احد شعرائهم يصف ابنة المحبوب  
اوى فطروف من الزين مكثال اذا رام يثنى تلفت بانطلاق  
اوى (يشحتين واسكان الياء كله) تعجب (بمعنى ياله من فطروف طويل النجاد او طويل  
كالسلاج زين الحصال مستكف بنفسه) (مكثال) واذا اراد ان يسير يثقت الى محبة بلطف .  
(٤) ورد في التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري ذكر آل فضل بالقرن  
قال (في ص ٧٩) ورأس الكل (اى رأس هرمان الشام): آل فضل وآل مرآ وآل على وهم من

ويحطربالي اني سمعت ان لبني تغلب بقية في بلاد عمان. ولكن لايسعني تعيين ذلك اما ان الدواسر هم من بني تغلب فكثرهم يقولون به بل والى الان نخوتهم في الحرب حينما يدعون: (يا اولاد وائل) . — وعرب الجزيرة تشهد اهم بالاصالة التي يدعون بها .

وينقسم الدواسر في عهدنا هذا الى قسمين: حضروبدو، وذلك بالنسبة الى بلادهم فالحضر هم سكان الوادي ولما حوله من قرى ومدن تجاوره وتبعد عنه. — والبدو هم سكان بيوت الشمر وهم سابلة (اي اناس يترددون الى المدن ليمتاروا لهم ما يحتاجون اليه من طعام ومؤونة وذخيرة) وسائة يرسلون من ربيع الى ربيع وينزلون حينما يرتادون الكلا لكنهم لا يمدون عن اراضيهم وديارهم بعداً شاسعاً. وهم كلهم كثيرو العدد والعدد عديدو الباس وهم اشجع قوم يقطن تلك الديار ويجودون بانفسهم لادنى امر صغير او كبير. — وهم اعز اقاح لم يدينوا للحاكم ابدأ دينا صادقا وانما كان خضوعهم للحكام منزلة خضوع اناس لا يخرجون عليهم ولا يقاومونه او يمتدون عليهم. واذا انصفوا اعطوهم مالهم عليهم من الواجبات كالزكاة وما شبهها. ومن جملة ما يحكي عن شجاعتهم ان واحداً منهم صادف رجلاً من اصحاب المعجمان فمدا احدهما على الآخر فلما اخذ الواحد بالآخر وتناول كل منهما خنجره اضرب صاحبه قال المعجمي للدوسري: «هدني واهدك» (اي اتركني واتركك) فقال الدوسري: «لا بل قدني واقدك وكن امناماجابتنا اي: لا بل قدني (اي اضربني وشقني بخنجرك) واضربك بخنجري ولنمت في سيلنا كان (وكن) امهاتنا لم تلدننا (ماجابتنا) ثم ضرب احدهما الآخر فخرا صريهين مضرجين بدماهما وهي من رواياتهم المشهورة بينهم بل اشهر من قفانك عندنا.

٦ قبائل الدواسر المنسوبة الى التغالبة

من الدواسر [آل زاهد] وهم ينقسمون الى ثلاث قبائل وهي: البدارين واولاد

آل فضل. وفضل وصرآه اخوان وهما من سلطنة طي وهم يزعمون انهم من ولد علي بن جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية بنت المهدي ولواقتصروا على عددهم في طي كان ابديخ لسرقهم واقوم لفخارهم اذ لاتعد العرب بفارس. واما جماعاتهم فن اشتات العرب على اختلاف الشعوب والقبائل مستخدمون معهم او منضمون اليهم. — ومع هذا الكلام الواضح والموافق لكثير من احوال الفضول فالفضل غير الفضول. (ل. م.)

سالم والصهبة .

والبدارين [٨] ينقسمون الى بطون وهي:

آل عامر ومسكنهم الفاظ

السويد [٩] بنوعلى ، جلاجلى [١٠]

بنوسعيدا وابن سعيد [١١] ، نادق [١٢]

آل ابو فلاح [١٣] ، عمان [١٤]

ويقسمون اولاد سالم الى: الوداعين [١٥] والرجبان (١٦) والمخاريم (١٧)

اما الوداعين فمنهم: آل ضويان (١٨) ، وآل دايم (١٩) ، والخماسين (٢٠)

والولاحين ، (٢١) وآل عويمر أو آل عمر (٣٢) وآل منفي ، (٢٣) والجماعين

(٢٤) والصفمة ، (٢٥) وآل خليف ، (٢٦) والرواشدة ، (٢٧)

ومن الرجبان: الشوائق ، (٢٨) والحراشة ، (٢٩) والبراز ، (٣٠) والطوال

(٣١) وآل حميد ، (٣٢) والذوق ، (٣٣)

ومن المخاريم: الصييلات او الخييلات ، (٣٤) وهو الاشهر والاصح ، والضبان

(٣٥) وآل منيع . [٣٦] مركز حقيقا كميور علوم راسدي

ومن الصهبة : (٣٧) المساعرة ، (٣٨) وآل بريك ، (٣٩) والشرافة او

الشرفة (٤٠) . — وينقسم آل بريك الى هذه الانخاذ وهي: البوزمام ، [٤١]

(٧) ويلفظونها Bedarîne (٩) مصفرة كزبير (١٠) ويلفظونها Djlâdjil

(١١) وزان كبير (١٢) ويلفظونها Thâdoeq (١٣) وزان سحاب (١٤) كغراب .

(١٥) وزان بدارين (١٦) وزان بستان (١٧) كانها جمع مخروم (١٨) باسكان الصاد وفتح

الواو وتشديد الباء بعدها الف ونون (١٩) مصفرة لكنها ساكنة الاول عندهم (٢٠)

كانها جمع خماس وزان شداد (٢١) وزان بدارين (٢٢) عويمر تصغير عامر وعمر وزان

حرب (٢٣) وزان مقفى لكنهم يلفظونها ساكنة الميم (٢٤) وزان خماسين (٢٥) باسكان

الصاد وفتح العين والميم وفي الاخرها (٢٦) مصفرة ساكنة الاول (٢٧) كانها جمع

راشدي لكنهم يلفظون الشين ساكنة (٢٨) وزان نواب [٢٩] باسكان الرآء الثانية

[٣٠] وزان شداد [٣١] تعريك الطاء بحركة مشتركة [٣٢] مصفرة كزبير [٣٣] تعريك

الذال المعجمة بحركة مشتركة [٣٤] كذا: امام مصفرتان الاولى بالصاد والثانية بالحاء [٣٥]

وزان زمان [٣٦] باسكان الميم ٣٧ باسكان الصاد وفتح الهاء والباء «٣٨» باسكان العين

المهملة «٣٩» مصفرة وزان زبير «٤٠» يفتح الشين المثناة والرآء المهملة يليها الف ثم الف

ممدودة ويقال فيها ايضا الشرفة وزان قصبه «٤١» وزان شداد

والقربان، (٤٢) والحراجين، (٤٣) والحفزان، (٤٤) والدغمة، (٤٥) والمجاين (٤٦) والبوراس، (٤٧) واما المساعرة والشرافا، فلم تذكر اليوم اخذهم. هنا ما اردت اثباته تدوينا للحقائق وحرصا على اسباب العرب وفوق كل ذي علم عليم .

سليمان الدخيل

صاحب جريدة الرياض

« لغة العرب » وانما لهذا البحث الجليل الذي اتخفته حضرة صديقتنا العزيزة سليمان افندي الدخيل نذكر هنا ما جاء في الكتب عن الدراسات، قال في التعريف، بالمصطلح الشريف، ص ٧٨: « من حرب اليمن: الدواسر وزبيد. كان لى رجال منهم بسبب خيل تسمى للسلطان عندهم. وكتب اليك تب اليهم على قدر ما يظهر لنا بالاستخبار من مكانة الرجل منهم .اه. ونقل هذا الكلام القلقشندى في كتابه نهاية الارب في معرفة انساب العرب، ولم يزد عليه حرفاً واحداً واما المعاجم اللغوية والمعالم العربية والانجمية فلم يذكرهم وقد ذكرهم ايضا السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد، في بيان احوال بغداد والبصرة ومجد قال. ومن اعظم هشاش نجد «الدواسر» وهم خلق كثير حاضرة وبادية في ظاية القوة والشجاعة، الكثرة والعنف وقبائلهم التي في البادية كثيرة منها: المساعرة، وآ لبريك، وآ لابوسباع، والخاريم والرجبان، والحيليات، والشرافا، والغيثيات، وآ لامي حازم، وآ لعمار، وشيخهم ابو قويد. قال في نهاية الارب: وهم بطن من العرب باليمن ولم ينسبهم الى احد.اه.

### الكلمات الكردية ، في العربية الموصلية

Les mots Kurdes dans le dialecte arabe de Mossoul.

( لغة العرب ) في بغداد اثنان من الادياء النصارى يعنون بتدوين لغة العوام في العراق وهما رزوق افندي عيسى وداود افندي فتو. اما رزوق افندي فقد اكل معجمه وهو كله مسود واما داود افندي فانه انهاء ايضا لكنه لم يبويه تمام التبويب . وكنا قد بنانا بطبع معجم رزوق افندي في مجلتنا الا ان تراكم المواد والمواضيع تحول دون تحقيق الامنية في بعض الاحيان . اما داود افندي فتو فقد استل من معجمه الذي سماه «بفيه» المشتاق ، الى لغة العراق» مقالة يذكر فيها ما في لغة الموصل العربية ، من الالفاظ الكردية لانتساب الاكراد تلك المدينة العظمى وها هي :

(٤٢) وزان بستان «٤٣» وزان عراقيب «٤٤» وزان العطشان (٤٥) وزان عقدة (٤٦)

وزان عراقيب (٤٧) بدون همز الف راس .

لما كانت الموصل قريبة من ديار الاكراد وكان ترددهم اليها لا ينقطع في بحر السنة دخل شيء من لغتهم لغة المواسلة وهاء نذا اورد بعض تلك الالفاظ على ما تحضرني بدون ان اتبع في سردها ترتيباً . فنها :

١ . كزيبغ وتلفظ kzigli وهو الجايى او معاون مختار القرية واصلها « كزير » ( وزان صغير ) لكن لما كان الموصليون يلفظون الراء غينياً قالوا كزيبغ باسكان الاول .

٢ . شكفته schkaftch كهف في اسفل الجبل من شكفت بمعناها .

٣ . ارى arê نع او بلى . وتستعمل في البيع والشراء في السوق فقط .

٤ . كلى galy الوهدة بين جبيلين .

٥ . چراغ tehragh القنديل واحياناً بمعنى التلميذ لان الخريج اقتبس علمه

من ضياء معلمه .

٦ . هرا hara اذهب او ابعث ( بصيغة الامر )

٧ . ورا wara تعال او اقبل ( بالامر ) واهل بغداد والموصل يقولون اذا عزموا

على اتيان امرولا يرفقون بتيجته : اناستوى هذا الوهرا لوورا . اى امان اكون ناجحاً فيه او خاسراً او معناه انى لا فعلته مهما كانت نتيجته ان حسنة وان سيئة .

٨ . نرم narm تستعمل للدلالة على الشيء الغض او الرطب اللين كالحبز مثلاً

ولهذا يقول الحجاز : نان نرم اى خبز غض .

٩ . ترك tarœk ضرب من خشب الوقود يكون كالجزل .

١٠ . چاكون tebâkon المحجن والمصا واصله چو كان قفلت .

١١ . برو : berô اذهب ( بصيغة الامر )

١٢ . چاروخ tcharôkh شيء يابس في الرجل ( راجع لغة العرب ٣ : ٢٣٧ )

١٣ . گرم garm الحار . يستعملها الحجاز اذ يقول : نان گرم . اى خبز حار

١٤ . نان nân خبز .

١٥ . هم نان وهم درمان ham nân wham darmân من عباراتهم المشهورة

ومعناها الحرفى خبز ودواء معاً وهو على حد قولك : هذا نافع كل التلفع بمنزلة طعام ودواء .

١٦ . كچى kitchtehy القصيع والقصير القامة . وتستعمل غالباً بصفة الضرب

- من البقل صغير الجثة بطنى النمو اوسبقى قصيراً بدون ان يمطم.
١٧. كروو kerovv تستعمل لاندآء كقولك : يا هذا ياساح اوويلك !
١٨. روبال roûbâl النهر او الساقية تكون فى الجبال او بين الجبال وهى منحوتة من دروء اى نهر وهبالء اى عال .
١٩. چاكا tehâkâ بمعنى كبة نقال للاستحسان كقولك حسن او طيب !
٢٠. نزانم nazânem لا ادرى .
٢١. نزانم راحتى چانم nazânem râhati djânem معناه : كذبت ادرى ، مدعاه لراحتى ، او كقولك السكوت من ذهب .
٢٢. كىخوه kekhyvâ هكذا يلفظها اهل الموصل وينطقون بها . اما اهل كركوك فيقولون دكوخه ومثلهم يقول اصراب الخالص . واصابها كتخذ او كخذاء . واهل بغداد يقولون دكم به ، كهيا و آخرون يقولون دچىخوه ، telœkhyvêh ومعناها رئيس القرية او القهرمان او القيم على المال
٢٣. پير pir الرئيس او المقدم .
٢٤. هر كل harguil اهل دامر من حلء
٢٥. كلاش klash نوع من الجرموق والخذآءه راجع لفة العرب ٣: ٨٠٣ ، ولها من قالوش او قالوش التركيتين وهما من اصل رومى او يونانى وهو بالفرنسية galoche
٢٦. كلاو او كلاه klavv 'kolah قبيح او نوع من القبيح
٢٧. دشت dasht السهل والصحرا .
٢٨. تشبى tashshyyi نوع من المغزل وهى بالكردية تشبى تسوى من الخشب وتكون غليظة الراس دقيقة الاسفل وفى اعلاها مسمار ملوى يقزل بها الصوف ونحوه
٢٩. سر sar الراس . ولاسيما قطعة من الصفيح توضع على متقد النار جيلة لتحفظ نارها من السقوط او من الريح الزائدة .
٣٠. سر سر يمن وسر چاره sar sariman vysar tehavvah عبارة يقابلها عند العوام من العرب : على العين والراس او عند الفصحاء سماء او طاعة .
٣١. دوست dōst الصديق .
٣٢. فعلت بهردوؤ fa'lat bahar doûه بمعنى امن الله الاثنين .
٣٣. حقيمن بداه حقيتوسهله haqqitou sahla , haqqi man beda عبارة

- قال للشخص المماطل الذي يريد ان يدفع الغير طلبه واما طلب الغير منه فيستبين به  
 ٣٤. على خدا alâ khodâ اى على الله او الاتكال عليه تعالى.  
 ٣٥. كشتار او كشتال koeshlar, al قطع الغنم المعد للذبح.  
 ٣٦. كوده kôdeh ما يأخذه صاحب الارض ممن يرعى دوابه فيها او رسم  
 تقاضاه الحكومة عن رعى الغنم.  
 ٣٧. چال tehâl الحفرة الكبيرة تحفظ فيها الحبوب  
 ٣٨. چرپاره tcharpâreh چپاره tchampâreh من چا پاره تصحيف چا پاره  
 من الفارسية چهار پاره وهى الصفاقة.  
 ٣٩. دراکا بنا drakâ binâ اى هات المصا من دارك تصغير دار وهو  
 العود والمصا  
 ٤٠. چوال tchawâl اصلها چال tehâl فى لسانهم وهو الجوالق بالعربية  
 والجوالق من اصل فارسي وهو كواله.  
 هذا ما اردت تمليقه فى هذه النسخة الوجيزة اظهارا لما لا كراد من التأثير على البلاد  
 العربية التى يترددون اليها. وهناك غير هذه الالفاظ وقد اكتفينا بهذا الوشل عملا  
 بكلام الشاعر القنوع القائل:  
 فاقنع فى بعض القناعة راحة. والياس عما فات فهو المطلب. داود قنو

### التجارة في بغداد

#### Le Commerce de Bagdad.

١ . مدخل البحث

ما من شئ يدل على صحة البدن مثل صحة الدم وتجوله فى انحاء الجسم بدون ان يقف  
 بوجهه مانع يحول دون سيره . واذا اردت ان تعرف ما يقابل حياة البلاد وصحة  
 بدنها العمرانى فحول نظرك الى تجارتها ؛ فان رأيتها نافقة وليس هناك ما يمنع  
 ترقبها او تقدمها من حيف او قلة أمن او تمدد من اى نوع كان ، حكمت على ان  
 تجارتها راقية وان اهلها رابتون فى مجبوحه الامن والراحة. وانما هذه الحقيقة  
 جتنا هذه المقالة لتبين لاقرء ما وصلت اليه بغداد من التجارة فى آخر سنة ١٩١٢  
 ثم نشقها بمقالة اخرى انشبت حالتها فى آخر سنة ١٩١٣ وعلى الله الاتكال.

كانت تجارة هذه الحاضرة في مدى سنة ١٩١٢ متقلبة على فراش كان مارة وثيراً وطوراً جافياً. بسبب ما وقع في ديار فارس من الاضطراب والفتن السياسية. وامت خبير بان بغداد تدفع مياه بياناتها في بحر تلك الارزاء فكان من تلك الارتبساكات السياسية ما تردد صدها في بلدتنا هذه فأثر عليها اشد التأثير . ومع ذلك نقول بوجه الاجمال : وكانت تجارة بغداد في مدى سنة ١٩١٢ حسنة النتائج من جهة الاصدار وقليلته من جهة الجلب .

٢ أسعار الحوائج [ الكميون ] Taux de change

جرت الاسعار في السنة المذكورة على هذا الوجه: صرفت الليرة الانكليزية

محولة بعد الاطلاع عليها في لندن بسعر فروس صحبحة

١٠٧ الى ١١١

بعد ٤ اشهر ١٠٥ الى ١٠٨

١٠٠٠ روبية صرفت كحوالة بعد الاطلاع عليها في بمبي من ٧٢ الى ٧٤ ليرة عثمانية .

٣ اسعار الناولون [ الجمل ] Taux de frêts

اسعار النول او الناولون ( الجمل ) على البحر كانت اعلى من سنة ١٩١١ أما الجمل على الشط ( النهر ) كان ادنى . وكانت الاسعار تتراوح على هذه الصورة والمعاملة بالشلينات .

الجمل على الشط من بغداد الى البصرة من ٥ شلينات الى ٢٣ عن الطن الواحد

١٦ شلينا الى ٣٣ شحنا الى المحل المطلوب

الجمل على البحر من البصرة الى لندن شحنا تاما من ٢٧ شلينا الى ٣٠

عن الطن الواحد

لشحن الحبوب من ٢٤،٦ الى ٢٧،٦

الى مرسيية شحنا تاما من ٣٢ الى ٣٥

لشحن الحبوب من ٢٩،٦ الى ٣٢،٦

الى سويس لكل شحنا كان من ٢٧،٦ الى ٣٠

ويجب ان نلاحظ هنا ان اصحاب شحن الاموال الى بلاد الاقربج يفضلون

ايداع بضائهم الى الشركات التي تكتبها في بمبي ( اى تعمل اخطارمتها كما يقول اهلها في بغداد اى تحول شحنها من مركب الى مركب في بمبي والاقطرمه كلمة تركية). والسبب هو لانهم يعلمون بوجه اكيد انها تصل الى محلاتها في يوم معلوم الى الميناء المطلوب وان كان الجبل اعظم من الجمل الذي ينفق على سائر بواخر الشركات الاخرى التي تذهب توأ الى الميناء التي تقف فيه .

وللشركة التي تكتب الاموال في بمبي سفرة واحدة معارده في كل اسبوع من البصرة الى بمبي بدون تخلف البتة. لتقلها بريد الهند الذي يذهب الى لندن ايضاً. اعلم هذا حتى تقف على حقائق التجارة في انحاءنا هذه .

#### ٤ الجلب Importation

#### Sucre en pain سكر القوالب

ان سكر بلجكة المصبوب بهيئة قوالب صغيرة هرمية الشكل غلب سائر انواع السكر المفرغ على صورته التي تأتي من سائر بلاد الافرنج ولا سيما مايتينا من فرنسا والسبب هو رخاء اسعاره . الا ان في هذه السنة قل جلبه نحو نصف القدر الذي جلب منه في السنة السابقة للفطن التي وقعت في بلاد فارس. وبيع السكر في غرة السنة بقيمة ٣٦ فرلكا وفي اخر السنة بقيمة ٤٥ فرلكا .

#### السكر البلورى Sucre cristallisé

جلب من هذا السكر شي كثير في اوائل سنة ١٩١١ من بلاد الافرنج المختلفة لكنه لم يبيع كله لاضطرابات فارس ولهذا لم يجلب منه في بقية ايام السنة .

#### النحاس Cuivre

لما كان سعر هذه السلعة عالية جداً في اوربة وكان الطلب قليلاً لم يجلب منه شي كثير .

#### الشاي Thé

جلب منه شي نزر من اجل الفتن الفارسية ولم يبيع منه الا ٢ من المائة لاهالي حاضرنا ما الباقي فقد بقي مخزوناً في ديوان المنكس والتجار لبثوا ينتظرون امن الطريق ليمشوا باموالهم الى بلاد المعجم

#### التقاب « او الشخاطة بلفه المراق » Allumettes

ان جلب الثقاب يزداد كل الازدياد بنوع مدهش واغلبها يأتي من بلاد اسوج .

#### الزيت الحبري (الكاز) Pétrole

زاد صرف الزيت الحبري في هذه السنة فقد جلب منه ١٢٠٠٠٠٠ صندوق

كانت ثلاثة اعشارها من ديار روسية والباقي من اميركة . اما الزيت الحجري الروسي وهو الاحسن فقد بيع الصندوق منه بقيمة ٥٨ قرشاً صحيحاً ، وفي كل صندوق تنكتان ( التكة estagnon ) اما الاميركي فقد بيع الصندوق منه بسعر ٤٦ قرشاً صحيحاً — ومنذ بضع سنين شاع على السن الناس ذكر الزيت المعجمي الذي يبيع في عبادان لكنه لم يظهر في اسواقنا الا في اواخر هذه السنة وهو غير حسن ولهذا لم ينفق منه عندنا الا قليلاً .

### •• الصادرات Exportation

#### الصوف العربي

كان آباء الصوف العربي حسناً هذه السنة من جهة القدر والصف و كان في اول الموسم يباع المن منه بقيمة ١٦ شلينا وفي آخره كان يباع بقيمة ٢٠ شلينا والمن هو عبارة عن ٣٤ ليرة انكليزية والليرة الانكليزية عبارة عن ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً ( فيكون المن ١٥ كيلغراماً ونحو ٦٥٠ غراماً ) والظاهر ان ارتفاع سعره فجأة نشأ من رغبة الافرنج فيه فبيع كل ما كان مخزوناً ولم يبق منه شيء .

#### الصوف المواسي والكرادي

كانت اسواق اوروبا واميركة كثيرة هذه الاصواف ولهذا لم يبيع منها في اول الموسم الا بقيمة ١٣ وتسع وفي آخر الموسم بيع المن منه بقيمة ٢٤ للصنف الذي لم يفسد .

#### الكثيرآء Gomme adraganthe

كان موسم الكثيرآء متوسطاً من جهة القدر والصف وكانت قيمة القنطار الانكليزي ( وهو الهندرويوت hundred-weight وهو عبارة عن ٥٠ كيلوغراماً و ٨ اعشار الكيلغرام ) بين ٦ و ١٠ ليرات .

#### العفص Noix de galle

كان آباء العفص متوسط القدر هذه السنة واما صفه فكان سيئاً وبأثينا العفص عن طريق الموصل باكياس وفي كل كيس من العفص الابيض اكثر مما فيه من الاخضر وكانت قيمته تختلف بين ١١ ليرة عثمانية ونصف زيادة ونقصان في كل قنطار والقنطار عبارة عن ٦٤٠ ليرة انكليزية ( والليرة الانكليزية هي ٤٥٣ غراماً و ٥٤ سنتغراماً ) .

#### التمر Dattes

كان آباء التمر متوسطاً لكن غلاء العيشة في بغداد رفع اسعاره لاسباب الانهطام

المتوسطى الحال ولهذا لم يرسل منه الا شيئاً نزرأ الى اوربة وديار الشام .

### الافيون Opium

اصدار الافيون كان متوسطا وكانت اسعارة أعلى من سابق وكان ثمن الصندوق الذي وزن ١٤٠ ابرة انكليزية من ٩٠ الى ١٣٠ ليرة عثمانية وكان اغلب هذه السلعة الى هنكع وسنكاپور

### الحبوب Céréales

كان اتاء الحبوب ادنى من المتوسط وارتفعت اسعارة ارتفاعاً محسوساً بحيث ان المعيشة أصبحت صعبة لفلانها ومع ذلك فقد شحن من الخنطة والشعير الى ديار الافرنج قدر لا يسكت عنه وما بقي منهما بيع في المدينة باثمان باهظة .

هذا مجمل ما يقال عن البضائع المجلوبة والصادرة ودونك الان بيان هذه البياعات بالتفصيل .

البر كبرخان

(له تلو)

اسئلة واجوبة

١٠ اصل لفظ التمن بمعنى الارز

سألنا كثيرون من العلماء والادباء من صرايين وشاميين ومصريين: من اين اتت لفظ التمن العراقية الواردة بمعنى الارز الحب المشهور وهل هي قديمة في العراق . وما اصلها ؟

قلنا: التمن (وتلفظ بضم التاء التثنية وتشديد الميم المفتوحة) كلمة عراقية قديمة بمعنى الارز او الرز . ولعلها من السريانية . تميزت بمناها، قلبت الزاي نونا وكثيراً ما تعاقب العرب بين هذين الحرفين ايما وقع ان في الاول او في الوسط او في الآخر فقد قالوا مثلاً: نكأ فلان حقه وزكاه اي قضاه اياه وازدكاه منه حقه وانتكاه اي اخذه وقبضه . ويقال: هو زكاة نكاه كهزة فيهما اي يقضى ما عليه من الحق ولا يعطى رب الدين . ويقولون: اللجن واللعجز وهو اللزج والضيأز والضيأن: الذي يتقحم في الامور . ومثل هذا كثير في لغتنا العربية ولعلها لغة من لغاتهم القديمة . وعهد هذه اللفظة قديم لان ابن بهلول يذكرها في معجمه الارامي العربي

وكان من بلاد شمالى العراق (من اوانا من طبرهان وهو من اهل منتصف القرن العاشر المسيحى او من اهل منتصف القرن الرابع للهجرة كما يدل على انها قديمه). اما انها سريانية الاصل فلانظن لانسانا نجد في هذه اللغة مادة ثبتت هذه اللفظة بمعنى من الممانى عندهم الا انه عندهم في السريانية الحديثه قول (تمن) ومعناه: نظف وطهر (بتشديد عين الفعل في المثاليين) ولم نجد غير ذلك. ولهذا نظن ان اللفظة هريبيه الاصل قديمه الوجود من «التمن» وهو نوع من الرز او الارزبه رائحة خاصة تذكر رائحة العطر الاقرب نجى المعروف عند العلماء «بالتمن» وهو ضرب من الفارانيون كما ان «العنبر يوه» نوع آخر تذكر رائحته رائحة العنبر ثم كثر رز التمن في العراق حتى سموا كل رز بالتمن من باب اطلاق المقيد. اما ان التمن ضرب من الفارانيون فقد ذكره ابن البيطار قال في هذه المادة: «فارانيون» (في الاصل المطبوع في مصر فارايون وهو غلط فاحش لانه تعريب Geranion) ديسقوريدوس في الخامسة معناه عندهم «الفرنوقى» والنوع الاول منه يعرف بشفر الاسكندرية «بالتمن» وبالتمين (١) ايضا بالتصغير وسمته من «عرب بريقه» وهو بظاهره الاسكندرية من ضربها بالحمامات وغيرها. اه .

اولم التمن هو الرز الذى يكون لون قشره احمر ثم سموا فيه قاطقوه على

(١) هتان الكلمتان جاءتا مصحفتين كالكوف المادة بصور مختلفة . فقد وردتا في كتاب مفردات ابن البيطار المطبوع في مصر (وهي اغلط الطبقات) بصورتى اليونان واليمن (كذا) وذكرت التمن في الطبعة المذكورة في مادة ابرة الراعى بصورة «التك» . قال : ابرة الراعى، الفاقي: و ابرة الراهب ايضا يسمى بهذا الاسم نبات يقال له: الجعلق وهو نوع من التكم . وايضا التكمه . اه والاصح التمن كما حققناه . ووردت التمن والتمين في طبعة الدكتور لكبير كما وردت في الطبعة المصرية . ثم قال في الحاشية : وجدنا هتين اللفظتين مصحفتين بصور مختلفة في النسخ الخطية فيها ثمن وثمان وغيرها . واوردها في مادة ابرة الراعى «التكم» . وكلها غلط . والاصح ما اوردها . قال دوزى في ملحق المعاجم العربية: التمان والتمين . ضرب من الفارانيون (نقلاً عن ابن البيطار) وقال في تمك : التكم: الايون البرى نقلاً عن ابن العوام . و ابرة الراعى والحريت نقلاً عن ابن البيطار . قال وهو في الكلدانية : تمننا ( قلت والالف تمد كالساقطة في لفهم اذا عربت او قابلها مثلها في العربية كما هو معروف ) قال : وقد اختلف في معناها . حتى قال سبرنجل انها الجنجيدون Gingidium او daucus gingidium الجنجيدون الجزرى وقال م . طاي هي daucus visnagae اى حشيشة المساويك او الرزباغ السنوى .

كل رز والرز الذي قشره احمر كثير في العراق وحرته تشبه حرمة الثبات المسحى بالفارسية تمنك (بكسر ففتح فسكون وكاف فارسية في الآخر) وتمنك (بكسر الاولين وكاف فارسية) وتمنك (وزان صغير وبكاف عربية) وتمنك (بكسر الاولين) وهونيت احمر حاض المذاق. — اولعله من «تمن» الفارسية وهو الضباب لان الرز يحب الجو الكثير الضباب او الكثير الرطوبة. ويقال ايضا في تمن: ترم وتزم (وزان قلب) وتزرم (وزان بئر) وتزم وتزرم الى آخر ما هناك .

وقد سمعت كثيرين ان التمن عربية الاصل مشتقة من اليمن وهو البركة لما في حبه الواحدة من التعدد بعد التثنية كما اشتقوا تيمن الموضع المشهور من اليمن ايضا فعلى القارى ان يتبع ماشاء من هذه الآراء .

٢ من شاتان الى ماتان

وسألنا يونس من حاضرنا: ان البغداديين اذا ارادوا التعبير عن قولهم: فلان ينتقل من كلام الى كلام بدون رابط يربط تسلسل حكايته يقولون: ينتقل من شاتان الى ماتان او باتان على حدتي يقول الافرنج هذا المعنى coq-à-l'âne.

قلنا: اصل هذه العبارة: من شاتان الى ماجان او الى ماخان كما يقولها بعضهم فصحفيها العوام فقالوا من شاتان الى ماتان او باتان. وشاتان هي قلعة بديار بكر شهيرة في التاريخ كذا ذكرها ياقوت الحموي. وماخان (ذا رويتها بالحاء) هي قرية من قرى مرو. وماجان (بالجيم) نهر كان يشق مدينة مرو فيكون محصل معنى العبارة فلان ينتقل من كلامه عن ديار العراق الى ديار المعجم من دون رابط يربط كلامه.

٣ زلق الشادى بيت المكادى

وسألنا المذكور: وما معنى هذا المثل العامي: زلق الشادى بيت المكادى . قلنا: معنى الشادى عند العراقيين القرد والكلمة فارسية مبنية ومعنى لان الشوادى (القروذ) تأتيهم من بلاد الفرس والمكادى (وزان مفاعل) جمع المكدى (بدال مشددة) وهو المدبول المستعطي بلسان العراقيين فيكون المعنى نزل القرد في بيت الفقراء سهواً منه وذلك لان القرد لا ينزل الا في الدور التي ينتفع مما يجدها من الطعام وهذا لا يجده في بيت المكدين. فمعنى المثل اذا قد يزل العالم او قديمه فو الانسان مهما كان عارفاً وحكيماً .

٤ . اصل الجلبة بمعنى الضوضاء

وسألنا من الموصل : هل الجلبة عربية الاصل بمعنى الضوضاء؟

الجلبة (ويقول بمناها عوام بغداد: قلبائع وقلبايق واصلهامن التركيّة قلابلق تصحيف العربية «غلبة» مع الاداة التركيّة «لاك» في الآخر اودجلبه» العربية و«لاك» (التركيّة) من اصل فارسي وهو جلب ( بالجيم الفارسية المثلثة) بمناها.

• . معاني الفاظ انكليزية

وسألنا سلامه افندي موسى من مصر القاهرة: كيف تترجمون الكلمات الانكليزية الآتية sea-weed وfern وما هي اسماء «صروق ورق الشجر» قلنا: يقابل sea-weed في العربية: القوقس والقوقس algae (راجع لغة العرب في حاشية ص ٣٣٩ من السنة ٣) وقد ورد في المعاجم الانكليزية والعربية او الفرنسية العربية صوف البحر، وقش البحر، وحث الماء، ونبات الماء، والعرب لم تعرف ولا تعرف هذه الالفاظ مرادفات للقوقس اليونانية الاصل. ويقابل fern في العربية: بسميرا (وهي ارامية الاصل) ويطارس (يونانية) ورقماء (وجاءت مصحفة رقما ورقمة ورققا. وكلها خطأ. وهي عربية) وسرخس وهي اشهر الالفاظ وقارسية الاصل، وشرد (لبنانية قديمة. وزان عنق) وبلبختون (وفي رواية فليختون وتلك اصح وفي المفردات المطبوعة لابن اليطار فلمحون وهو تصحيف قيسح والكلمة فارسية) وكيلدارو وجيلدارو وهما فارسيتا الاصل. وهذه الالفاظ وردت كلها في مفردات ابن اليطار. فلتراجع. وورد في بعض المعاجم الفرنسية تفسير الكلمة fougère العربية اللفظة «خنشار» التي قال عنها في محيط المحيط نبات. ونقلها في دائرة المعارف الى fougère لكن لم اجدها في دواوين اللغة العربية الفصيحة ولا في سائر الكتب المتقنة التأليف فلتعبرر — واما صروق ورق الشجر، فلم يثر على اسم لها انما يوجد بعبره الورقة وهو الحط الذي في وسطها او المرق الاوسط الذي فيها. واذا اريد الدلالة على البقية قيل لها «اشاجع» الورقة جمع «اشجع» وهي صروق ظاهر الكف. فيتوسع في معناها من باب الجواز وهو واضح لا يحتاج الى تأييد.

٥ . الجمارات او الجربارات او الجاقات ومرادقاتها

وسألنا اديب من البلدة: هل كانت الجمارات او الجربارات معروفة في مصر العباسيين وما كان اسمها عندهم؟ — وما يقال لها عند الافرنج؟ ورأيت اناس آمن

نصارانا يسميها جربارات وجاقات والمسلمين جبرارات وجربارات وطنساكير  
( بالكاف الفارسية) فمن اى اللغات هذه الالفاظ وما معناها على التحقيق وما اسم  
هذه الآلة آلة الطرب عند السوريين والمصريين ؟

قلنا: لجربارات او الجربارات او الجربارات او الشربارات هي تصحيف وقصر  
الفارسية جربارات المخففة عن چهاربارات ومعناها: القلع الاربع، لان  
«جهار» تعيد الاربع «وباره» القطعة. وهي آلة طرب مركبة من اربع قطع  
مخوفة تتخذ من الخشب او العاج او المعدن يحمل الالهى اثنتين منها في اصبغى يده  
اليتنى والاثنتين الاخرين في اصبغى يده اليسرى ثم يضرب الواحدة بالاخري ضرباً  
وهو يقصد الايقاع جاباً للطرب. ويسمى بعض النصارى البغداديين الجاقات اخذاً  
من الجاق ويريدون به كل فلقه من فلقى ثوب اللوزة او المشمشة لان تلك القطع  
الاربع على شكل هذه «الجاقات» والجاق من جاك الفارسية ايضاً (راجع لغة  
العرب ٢: ١٨٦). — اما اسمها في عصر الباسيين فكان «الصفاقات» قال في  
الاذنى (١٢٤: ٥) اخذت بيدي صفاتين واقبلت اخطار واضرب الصفاتين  
واغنى اه . وفي (٧٥: ٥) قوله: فلما اخذوا في الاهزاج دخلت وفي يدي صفاتان  
وانا اتفق. والكلمة لا توجد في دواوين اللغة واسمها بالفرنسية castagnettes  
او cliquettes وبالانكليزية castanets وباللاتينية crotala او crumata  
وباليونانية krembala وبالارمية (صملا).

وقد سماها بعضهم الصنوج مفرداً والصنج وهذا غير الصفافة والصنج هو بالفرنسية  
cymbalo وسماها آخرون: «الساجات» مفرداً الساج وهي الخشب المنحوت  
والخشب مطلقاً وسماها بعضهم «جبارة» كما ذكرها صحاب بعض المعاجم الافرنجية  
العربية وهذه تصحيف چهاربارة كما هو واضح. وسماها اهل سورية «فقيشات»  
مصغرة جمع فقيشة والفقيشة عندهم شق في ذيل الثوب على طول شبر ليتسع اخراجه  
وهو «الجك» عندها اهل العراق لما في الصفاتين من الشق الغائر والاصح انها تصحيف  
الشقيقات الآتية الذكر وسماها آخرون صفاته كما جاءت هذه الالفاظ الاخيرة  
كلها في معجم بادجر الانكليزي العربي والصفاته هي نوع من آلات الطرب كالقيتارة  
وايست بالصفافة. وسماها ابن اليطار المسافق او المصافق مفرداً المسفقة والمصفقة  
من السفق او الصفق وهو الالطم. — وما جاء في هذا المتن عند الفصحاء من اسمائها

«الصحنان» مثنى الصحن قال في تاج العروس: الصحنان: طسيتان صغيران يضرب  
أحدهما على الآخر. قال الراجز:

سامرني اصوات صنج ملهيه      وصوت صحنى قينه مغنيه

اه. وسماها أهل الشام شقيفات. قال في محيط المحيط: الشقيفات مصفحة بمجموعة  
عندهم صنوج من النحاس لها عصى يدخل الرقص واحدة منها في إبهامه ثم يركب  
الواحدة باخترها وهو يرقص فيخرج لها صوت موزون على طريقة مخصوصة. اه  
وهي من الشقفة أي الكسرة والقطعة من الحزف ثم توسع فيها فاطاؤها على كل  
كسرة أو قطعة. وذكرها أحد كتاب مجلة الزهور [٣٥٨:٤] باسم الصاجات  
وهي تصحيف الصاجات بالسين المذكورة فويق هذا. قال: وكان بعضهم يرقص  
بهينه قبيحة وفي أيديهم الدفوف والصاجات.

فانت ترى من هذا البحث أن اللفاظ بهذا المعنى كثيرة فلو كان الكتاب عرفوا  
اللفظتين الفصيحتين لما أكثروا من تخاذلها بدون فائدة ولما أدخل العوام مفردات  
لا طائل فيها وإنما نعيد القول: أننا نحتاج إلى ثلاثة معاجم عامية يذكرفيه  
الفصح بجانبه يعرف. ومعجم عربي واسع يذكرفيه جميع اللفاظ العامية والمولدة  
التي لم تدون في الدواوين اللغوية المعروفة وقد وردت في كتب مختلفة. ومعجم  
أفريقي يذكرفيه ما يقابل اللفظة الأفريقية من اللفاظ العربية المترادفة الواردة  
في مؤلفات الفصحاء والمولدين وعوام البلاد العربية. وعسى أن يتصدى لها جماعة  
من الرجال العظام فيخلد ذكرهم التاريخ على تولى الأعوام!

٧ الرواصير ومعناها وانماها واصلها

وسألنا صديقنا الشيخ محمد السماوي: ما معنى الرواصير واصلها وانماها الفصيحة؟  
قلنا: الرواصير لا توجد في دواوين اللغة التي بأيدينا ولا في معجم دوزي الذي  
جمع اللفاظ عامية وأعجمية وغريبة كثيرة نكناها وردت في كتب الطب في كلامهم عن  
الكواميخ فذكرها بين الرواصير ومعناها البعض على مناح مختلفة بين قبيحة ومليحة.  
فأما المليحة فهي الرواصيل وذلك لأنهم وجدوا مادة ر صل اخف من مادة ر ص ر  
فأبدلوا. وقد وردت هذه اللغة في كتاب منافع الأغذية ودفع مضارها لأبي بكر الرازي  
في ص ٣١ من نسخة المطبعة الخيرية قال: الفصل الحادي عشر في الكواميخ والرواصير.  
الح. أما دلي خيري الخربوتى فقد ذكرها على وجهها الصحيح في شرحه اللفاظ  
القريبة التي وردت في الكتاب المذكور قال في ص ٤ الرواصير: اللقبول التي تعابخ في المياه

الحامضة مثل ماء الحصرم والرمان ونحوها. اهـ. وقد نقل هذا الكلام من تذكرة داود ومفردات ابن البيطار والمنهج المنير، في أسماء العقاقير وغيرها كما به عليه في مستهل شرح الغامض، فالرواصير عند الاقدمين هو ما نسميه اليوم «ترشى او طرشى»، وهذه من تصحيف العوام الاولى وكلتا الكلمتين «رواصير وترشى»، فارسيتا الاصل. فالرواصير جمع ريصار وهو الريجار تعريب الفارسية ريجار ذكر ذلك الخوارزمي في كتابه مفاتيح العلوم في ص ١٦٨ من الطبعة الافرنجية والترشى لغة مشهورة مروفة، واما التصحيفات القبيحة او المخطومة او المرغوب عنها فهي الرواصير (باضاد المعجمة) كما وردت في بعض نسخ مفاتيح العلوم وكذلك الرواصير وجاء في مفرداتها ريصار وريضان وريحان وريجال الى غيرها.

على ان [ريجار] بالفارسية لا تعني الترشى بل تعني المربي المتخذ من الاثمار المطبوخة ثم نقلوها الى كل ما يطبخ بالحليب او بالبن المحبض ثم توسع فيها العرب فاطلقوها على الترشى وهي بالانكليزية Pickles وبالفرنسية Conserves au vinaigre اما البغداديون في عصرنا هذا فيسمون [ريجار] والاشهر [رجل] (وزان سبب) ما كان يريد بها الفرس سابقا بزيادة معنى الحوضية لطبخ ثلاث الاغار بالسكر وثمر آخر حامض كالبرتقال او التارنج او الليمون الحامض اى Confiture, fruits confits au sucre و Conserve de fruits sucré، ونحن اخذنا اللفظة من الترك لانهم يقولون رجل وهم نقلوها من الفرس على ما اوأنا اليه.

## قوائد لغوية

١ . الشهية بمعنى المشتمى او الشهوة طامية من الالفاظ التي اولع بها كتابا المصريون قولهم شهية الطعام. والكلمة طامية ونصيحته المشتمى والشهوة والشاهية كاجات مصرحة في كتب اللغة. على انه جاء في تاج المروس في مادة شهوة: والشاهية: الشهوة وهي مصدر كالعاقبة، فظن بعض العوام ان قاعلة وفعيلة مما يتعاقب فيها الابدال كما هو الحقيقة في بعض الاحيان لكن نسوا ان قاعلة وفعيلة لا تتعاقبان في المصادر الا في ما نقل عنهم .

٢ . عصارى اليوم بمعنى عصره خطأ وما اكثر من ذكره الصحافيون اهتممال العصارى بمعنى العصر وهو من

القرائب . ولا اعلم كيف استدرجوا الى هذا الفاظ الفاضح اللهم الا ان يكونوا قد  
ابدلوها من «الاصيل» وذلك انهم ابدلوا الالف المهموزة عيناً على افة قيس وتميم واسد  
وكلاب وقضاعة ، فقالوا: المصيل ، وابدلوا اللام رأ على افة بمضهم فقالوا: المصير  
ولما كان المصير والمعصرة بمعنى واحد قالوا فيها المعصرة ثم عاملوا الهاء في الآخر معاملة  
الالف كما في المرضنة والمرضى والرطامه والرطامى والقصيرة (مصفرة) والقصيرى  
وقد فعلوا ذلك لان الهاء والالف هما علما تأتي جازاهم ان يقولوا مصارى بمعنى  
الاصيل وهو الوقت بعد العصر الى المغرب او المشى لانهم صرفوا المصير بالمشى الى  
احرار الشمس . وفي كل ذلك من التكلف ما لا يحتاج الى الاشارة اليه . وهذا وان كان  
له تأويل على هذا الوجه وهو جائز على لغة قبائل العرب الا انه لا يؤخذ الا بالمسموع  
عندهم من الالفاظ والافان الفسادية طرق حالاً الى اللغة كلها ولا يمكن بمده الاهتداء  
الى الصحيح والقصيح لاستشراء داء الابدال في عموم الكلم .

٣ . استعمال «اذاء» في معنى «هل» وبالعكس في غير عليهما

من الالفاظ التي جاءت عن طريق لغة الأفرنج قول كتابنا المحدثين: اسأل فلانا  
اذا يجي . ام لا ، وانت تعلم ان اذاء ظرف يتضمن معنى الشرط فان ادخلتها في عبارتك  
وجب ان تدخل بعدها جواب الشرط ، والحال ان الشرط متجدد بالجواب لان الجواب  
يتوقف عليه اما ظاهراً او امامقدراتاً فكيف تحصل الجواب على الشرط في هذا التركيب  
المذكور وانهذا يجب ان تضع اداة الاستفهام في موضع «اذاء» وتقول اسأل فلانا هل يجي  
ام لا فيصح التركيب والمعنى معاً .

٤ . لفظ نطقاً فصيحاً بمعنى التي خطاباً بليغاً تمير قبيح

ومن قبيح تمايرهم قولهم: «اللفظ نطقاً فصيحاً» وقبهاثلاثة اغلاط : الاول :  
«اللفظ» بمعنى «التي» وهو لميات الالف اللغات الافرنجية ولا يجوز في العربية الامن باب  
التاويل البعيد كما ان النطق لميات في العربية بمعنى الخطاب او الخطبة وانما اتانا هذا  
الكلام من الترك الذين لا يفقهون العربية تمام الفقه وانما يتصرفون فيها وفي الفاظها  
وقواعدها تصرفاً يخطئون فيه مرة ومرة يصيبون ومن جملة ما اخطأوا في استعماله هذه  
الكلمة التي ادخلوها بمعنى الخطاب . واما اللفظة الفصيح فهي وان كانت عربية  
محضة الا انهم لم يستعملوها هنا في موطنها وانما الواجب في هذا الموطن ابدالها بالبليغ  
لان الكلام قد يكون فصيحاً ولا يصحكون بليغاً وهو لا يكون بليغاً ان لم يكن في الغالب

فصيحاً. لان البليغ ما دباغ الى القلب، فأترفيه على ما يتوقع من تنسيق مبادئه ومعانيه  
ووالفصيح ما فصح عما في الذهن، فقط بدون ان يشترط فيه ان يكون بليغاً وعلى كل  
حال ان هذا التركيب السقيم هو تعريب حرفي للمباراة الا فرنجية Prononceur  
un discours eloquent والاولى ان يقال في العربية: التي خطايا بليغاً.

• • المواطن بمعنى الوطني غير معروف

وما اكثر ذكره على السنة الاقلام والانام قواهم: فلان مواطني واوائك مواطنوه  
وهم يريدون فلان وطني واوائك وطنيوه. ولم يرد واظنه وزان شاركه. ومن الغريب  
ان تارى كثيرين من الراسخين القدم في اللغة يستعملون هذه اللفظة بينما هم في ندوحتهم  
عنها لوجود لفظه مرادفه لها وردت في كلام الاقدمين والمحدثين من البلاغاء فليحفظ.

٦. النجمة بمعنى النجم الكوكب ضعيف

ومن الالفاظ الفاشية بين فصحاء هذا العصر قولهم النجمة وهم يريدون  
النجم بمعنى الكوكب ويبترون النجم جمعاً مفرداً النجمة من باب نمر ونمرة .  
وليس الامر كذلك انما النجم مفرد وجمعها النجوم: ولذا لم يصب صاحب الجمالفة في  
الفصل الذي عقده في الحكايات عن شبه الجمع النجم يطلق على جماعة الاجرام  
الفلكية فاذا اريد الواحد منها لخصت بها التاء فيقال نجمة. اه. قلنا: وتصحيح  
العبارة هو: النجم يطلق على جماعة الابنة التي هي دون الشجر وهو ما نجم على ساق  
فاذا اريد الواحد منها لخصت بها التاء فيقال نجمة. • — والظاهر ان هذا الوهم قديم  
لانهم سموها: نجمة الصبح فرساً نجيباً وهو علمه. (راجع التاج في نجم) وقال في لسان  
العرب: وقال اهل اللغة: النجم معنى النجوم والنجوم تجمع الكواكب كلها. • قلت  
فاذا كان الامر كذلك لم يكن هناك غلط اذ يكون واحداً نجمة. وقد وردت كثيراً  
في اشعارهم المولدة .

٧. الوضاء لم ترد مؤنثة بل هي مذكرة ومؤنثها لوضاءة

ومن اغلاط الخواص الشائمة قواهم: قصيدة او قصائد وضاء وهو خطأ. لان  
وضاء مضمومة الاول لا مفتوحة وهي للمذكر لا للمؤنث والهمزة اصلية لا زائدة  
للتأنيث، واهذا يجب ان يقال قصيدة او قصائد وضاءة. اذا اريد استعمال هذه اللفظة  
ويدت او شعر وضاء وزان رمان من الوضوء لا اوضاً اذ لا وجود له. هذه اللفظة  
الاخيرة في العربية .

## باب المراجعة والمكاتبة

١ . كتاب الالفاظ الكتابية وكتاب الفاظ الاشياء ولفظ وكتاب الالفاظ .  
 كتبنا في المقتبس مقالة أثبتنا فيها ان الكتاب المسمى بالالفاظ الكتابية  
 او كتاب الفاظ الاشياء والنظار يسمى على الحقيقة « كتاب الالفاظ » لا غير .  
 وصاحبه هو عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمداني « بالدال المهملة لا بالمعجمة »  
 نسبة الى همدان وهي قبيلة بايمن من حبر شهبيرة برجاها العظام وليس الهمداني  
 نسبة الى همدان وهي لمدة في دار فارس . وكتنا قد قلنا ايضاً ان النسخة التي نشرت  
 في الاستانة باسم كتاب الفاظ الاشياء والنظار كان قد سمي في تميم فوائدها بالطبع  
 السيد نعمان الالوسي . وقد اوضح لنا الان ما يخالف هذا القول فامرنا الى  
 تصحيحه والحقيقة هي ان الطابع وهو ابو الضياء استمار النسخة الالوسية  
 من السيد المذكور لكي يطبعها على نفقته وهي نسخة قديمة الخط محفوظه الى الان  
 في خزانة كتب جامع مرجان التي اوقفها السيد على الجامع المذكور تميم الفوائد  
 العلم على ما هو مشهور عن الأسرة الالوسية وكان السيد الموما اليه في ذلك الحين  
 موجوداً في الاستانة فصحح الملزمة الاولى فقط من الكتاب ثم عاد الى وطنه  
 لامور اوجبت رجوعه الى مسقط رأسه . وبعد ان تم طبعها ارسلت اليه نسخة منها  
 فلما راها وجد الطابع نسب تصحيحها اليه ورجا لمقصده وهو يبيعها باقرب مدة  
 خاسف لذلك . ثم بقي متردداً في نسخته بمد ان وقف على نسخة بيروت التي طبعت  
 في وقت واحد او تكاد ، فلم يعلم اي النسختين اصح هذا ما تمخذه قناه بعد كتابته ما درجناه  
 قبل نحو ستين فلنتبع الحقيقة وليعمل بها .

ساتنا

٢ . ابو خزامة

هو المدفع الذي ارصدنا له مقالة طويلة حبرها مدير هذه المجلة المسؤول الشيخ  
 كاظم افندي الدجيلي . وفي اليوم الذي وردت لنا مقالته جاءتنا مقالة ثانية في المعنى  
 نفسه من صديقنا الشيخ سليمان افندي الدجيلي فقدمنا الاولى لما فيها من التفاصيل  
 واجلنا الثانية معتمدين على نشرها في هذا الجزء لتكون بمنزلة تنحة للاولى الا  
 ان كثرة المواد حالت دون تحقيق الامنية في هذا المدد ايضاً ولعلنا نثبتها في الجزء  
 القادم . وقد سمنا من احداثنا ان حضره استاذنا الشهير والعلامة الكبير  
 السيد محمود شكري افندي الالوسي صاحب اناليف الجليلة كان قد وضع في

عهد مشيريه هدايت باشا رسالة سماها: القول الاضغ، في الردع عن زيارة المدفع، وقد كان قدمها اليه ليمنع العوام مما هم عليه من الاعتقاد الفاسد في هذا المدفع المغاير للمجاهات به شريعه الاسلام، وبحث فيه عن تاريخه والمفاسد التي تنجم عن هذه المعاملة. والرسالة تقع في نحو عشر صفحات وترجمت الى اللغة العثمانية وقد فقدتها السيد الاستاذ مندرسين قلايتم ابن سارت. ولعلها توجد يوما فنشر بالطبع قيم ضمه الكبير والصغير والله الميسر.

## بَابُ الْمُصْرَفَاتِ وَالْإِنْتِقَادِ

١. فتاة لبنان

مجلة ادبية علمية روائية تصدر مرة في الشهر للشهيرة سليمة ابداشد تصدر في بيروت بدل اشتراكها في الولايات ريلان منذ عشرين سنة اخذت ذوات الجبال بالدخول في الصحافة فانشأت نحو ٢٥ مجلة تشهد على ان كواتبها من يروق في اصابعهن اليراع كازروق فيها اعمال الابرة واشغال المنزل. ولهذا نرحب بهذه الرصيعة الجديدة متمنين لها العمر الطويل والثبات في جادة الفضل والادب وان تكون الكاتبة سليمة في ذوقها ورشيده، لبنت جنسها الى كل ما به خير هذا الشق وترقيته.

٢. رسائل ومقالات باللغة الروسية

هي رسائل كلها ضرر للعلامة المستشرق كراتشكوفسكي وقد اظهر فيها من دلائل الامعان في طلب الحقائق العلمية والمواضيع العربية ما يشهد له انه من الحائزين قصبات السبق في هذا الميدان الذي يطلع فيه الجواد وان كان من العتاق المناسب فنحن نتمنى له النجاح في كل ما يبتغي ويوشى.

٣. كتاب لطائف السر، في سكان الزهرة والقمر، او الغاية في البداية والنهاية. وضعه الكاتب الضليع ميخائيل بن الطون المقال. طبع بمطبعة النجاح باول درب سعادة بمصر سنة ١٩٠٧ وقيمته ريال مصري.

اهدانا هذه الهدية صديقتنا عبداللطيف افندي ثيان من قبل كاتبها وهي:

رواية من احسن الروايات وضعها ووقفها ليعين القاري ببارة عربية حسنة

السبك ان النفس خالدة وان لا يدمن عمل الصلاح لمن يريد السعادة الخالدة والا فان في الآخرة «مدينة للكافرين» يهذب فيها من اتى المنكرات. على اننا نأخذ على المؤلفات اشياء منها : انه ادجج فيها فصولاً لغوية في غاية الافادة لكنها في غير موضعها اذ من شروط الروايات ان تخلو من مثل هذه الفصول التي موطنها كتب اللغة.

٢ ذهب في تقرير بعض الحقائق على مذهب خاص به غير متبع فيها مذهباً من المذاهب الدينية المعروفة «الغاري» اذا وقف عليها او اراد ان يستفيد منها لا يرى نفسه على دين من الاديان وهو عيب فاضح.

٣ استعمل في مطاوي كلامه الفاظاً فاضحة في حين لا حاجة اليها. وانما الكتاب يأتي بمثل تلك الكلم اذ اضطرته الضرورة والافاضة ضرورة الى سرد تلك الالفاظ الغريبة التي هي اشبه شي باللغة الهندية ثم يضطر الى شرحها في الحاشية بالفاظ فصيح وابلغ من مفردات المتن ان هذا العيب شائع في بعض كتابنا وهو من العيوب التي يجب علينا ان نخليص منها في اقرب وقت. اللهم الا اذا جاءتنا الضرورة اليه ! اما في الروايات التي يقرأها الجاهل والعالم فيجب ان تكون سهلة العبارة.

٤ ان الكتاب وان كان ضليعاً في اقويم الكلام الا انه فاه او اذ امت في بعض المواطن صك. قوله مثلاً في ص ١٥٣ «نشبه الحيوان...» بمد قوله: المائرات... والماصات... والمتخالجات... الخ. فيمكن يجب ان يقول فاشبه الحيوانات حتى يجوز له ان يفسرها بقوله: وهي التي سرقتها ادنى من الحيوان وقاد في حاشية ص ١٥٦: ورزق الله حسون وجبرائيل اللذان الحليين والاصبح الحليان الى غير ذلك. وقد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة وهي وان كانت تبدو للمطالع بدون ان يتطلبها الا ان خلو الكتاب منها يزيد حسناً وانقائاً.

والا فالكتاب لا يخلو من ابتكار، في الانشاء والافكار، وعسى ان يوفق لتصحيحه على اساليب الروايات العصرية بمنه وكرمه.

٤ مقدمة السبرمان

تأليف سلامة موسى، طبع في مطبعة الهلال بانفجالة بمصر في ٢٩ صفحة صغيرة هذه رسالة غريبة الوضع، والعبارة، واللغة، والآراء، وحسبك ان تطلع على ان كاتبها يقول في آخرها: «فهذه الفلسفة الجديدة تحسن الانسانية الآتية بمنع كل ما فينا من العناصر الرديئة من الوصول الى نسلا، واهم هذا العوامل هو تحريرنا

الاقتصادى بشكل يساوى بين فرصة العمل (؟) بين الافراد؟ وهذه هى السوسياسية (كذا) وتحريرنا الادبى بشكل ينقرض فيه الذنى الذى يمشى الان بسطة الواجبات الادبية ويبقى العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسوكة. اهـ.

قلنا: الانسان فى آدابه وفى مجتمعه كاعضائه المنتظمة فيه. فيها العالى والسافل، الراس والرجل، العقل والحس. فان توفق حضرته لان يلاشى من اعضائه الرجل وما والاها ويبقى فيه الدماغ وما اودعه من القوى الماقلة يستطيع ايضاً ان يرى يوماً ان فلسفته تؤدى به الى ان تبقى من الانسان العالى الذى يرى فى نفسه قانوناً لسوكة وينقرض الضعيف او المريض. فن لا يرى ضعف هذه الآراء التى هى اضافات احلام اميس الا ونحن نرى ان السكوت عن مثل هذه الاقوال اصون لشرف الكاتب من التصريح بها وهذا الكتاب من اسوا ما كتب فى اللغة العربية واضرها للآداب والاديان وكفى.

• الاشتراكية

لسلامه موسى. طبع بالمطبعة المصرية الاهلية بشارع كلوت بك فى ٢٣ صفحة صغيرة هذا الكتيب لا يبعد فى افكاره عن اخويه «مقدمة البرمان» و«نشوء فكرة الله» فان صاحبه انشاء اينور الرأى العام من ماهية (حقيقته) الاشتراكية وذكر ما ترجم فى التشريع وما وصلت اليه حالة العمال من الرقاهية بمساعدهم (هذه عبارة الكاتب) واذا وقف عليه القارى يقول فى نفسه وأسفاه على الوقت الذى اضاعه صاحب هذه الصفحات! ولو استعمله فى تصنيف كتيب آخر نافع للافئة لخدمها احسن خدمة هذا فضلاً عن ان هذه الكتب لا تفيد الشرق والشرقين فائدة تذكر والتى تفيده: الفضل والادب وحسن الاخلاق والدين والتأليف المقيمة لا غير.

٦ مجلة الكمال

بإدارة كمال عباس بدل الاشتراك فيها فى بيروت والبلاد العثمانية مجيدان وفى مصر والبلاد الاجنبية نصف ليرة فرنسية تطبع فى بيروت فى المطبعة العثمانية بسوق التجار وهى مجلة شهرية سنتها عشرة اشهر تظهر فى ٤٨ صفحة يدور اغلب مباحثها على مواضع ادبية ولولا شكلها واسمها لظننا القارى انها جريدة لا مجلة. وقد عقد فيها باب عنوانه كنانة النحوى، يتعرض فيه صاحبه لارى من الاغلاط اللغوية والنحوية فى الجرائد والمجلات. ولوارصد هذا الناحى قلناه لتصحيح ما يرد فى مجلة «كامل» ما ورد فيها «نقص» شائن كل الشين. ولا سيما لان عنوانها يوجب هذه

یوجب هذه المزیه. وقد خبط هذا النحوى فی تخطئه بمض الكتاب خبطاً یدل علی انه هو المخطی وانصیر واقف علی اسرار اللغة واما انه ورد فی «الکمال» نقص فهو اکثر من ان یخصی منه ما یتعلق بالرسم ومنه ما یتعلق بالنحو ومنه ما یتعلق باللغة. اما ما یتعلق بالرسم فنذكر منها ما جاء فی ص ٣٨ فی قوله: «نظم الآل فیما ورد للعامة والفصحیة من الامثال» والافصح ان یقال «فی ماء» بکلمتین. وتکتب كذلك اذا كانت (ما) اسم موصول كما هی بهذا المعنی فی العبارة المذكورة. وترسم کلمة واحدة مع (فی) اذا كانت حرفاً. وقال: ورد للعامة والافصح ورد فی العامة ومن غلط الرسم: قوله فی تلك الصفحة (ابتداء بالبحث) والاصح (ابتدی) برسم الهمزة علی الباء لانها للمتکلم للمفرد الغائب. واما اغلاطه النحویة فکقوله فی تلك الصفحة (والقهاوی) وهذا من جمع الموام اهذه للفظنة. والاصح (القهاوات) لان فملة عند (التحاة) لا تجتمع علی فمائل الا فی الفاظ معدودة قليلة ایست هذه منها. ومن یت هذا الواوی قوله فی تلك الصفحة: وعلى کل فلا یتطیع ان اسجل علی نفسی والافصح بل الاصح: حذف الفاء هذا ذلامعنی لها وان وردت فی کلام کثیرین من کتاب هذا المهد واما اغلاطه اللغویة فی تلك الصفحة عینها فکقوله: (لانه یخاف علی امضائه) ولم یرد (الامضاء) عند الفصحاء بالمعنی الذی یریده؛ انما قالوا (التوقيع) وقال ایضا (فی تلك الصفحة دائماً) ولذا أصبحت فی حل من امر الامثال اثبتها ان وفی. وابعوها ان اختلف. والاصح ان یقول: (ولذا اجازلی ان اثبت هذه الامثال ان وفی. وان اهمل بابها واوردت ان اختلف.) واذا تدبر عبارته هنیهة بان له وجه الغلط حلاً.

هذا: وقولنا: (والاصح) یدل علی ان الکلامه وجه ان اراد ان یتلمسه لها. اذ لا یوجد غلط فی العربیة الاوله باب یخرج منه علی سنن اصواتها القدیمة لکن العبرة فی مثل هذا المقام ان نحو الکاتب منجى البلاغ. وهذا الذی نلمح الیه فی قولنا: «والافصح» وفوق کل ذی علم علیهم.

## باب التقریظ

٧ دیوان البناء

طبع فی مطبعة الرياض فی بغداد سنة ١٣٣١ فی ٢١ صفحات بقطع الثمن.  
ناظم درر هذا ال دیوان هو صدیقنا الادیب عبدالرحمن افندی البناء وقد اجاد کل الاجادة فی قصائده واكثرها فی مواضع عصریه. ومما یملی کعب شاعرنا انه

ينظم القصائد عن سليقة صربية محضة لا عن تعلم أو تلقى فإنه لم يدرس اللغة والنحو على معلم قط بل يتدفق منه الكلام الموزون تدفقا عفواً بدون تكلف وهو امر عجيب في عصر فسدت فيه اللغة. وكيف لا نمجّب! والانس ان اذا ما اتقن الآداب العربية وعلومها ثم كتب فيها نبذة او نظم ابياتا غلبت عليه سليقته العامة على تعلمه الاصول والضوابط اذ الطبع اغلب من التعاطع. وما يدل على قوة شاعرته انه نظم قصائده في مواضع عصرية كما فعل بعض نوابغ صراقة في هذا اليوم حكا الرصافي والزهاوي والشيبيني والجبوي ومن نحاحوهم بخلاف بعض شعرائنا الظلع قنهم لا يزالون يمشون وراء جميع الناظمين ليجمعوا من خلفهم نغابة القصائد في المدح والذم والرثاء والتهاني والغزل وبكاء الاطلال وغيرها مما اكل عليها الدهر وشرب. ويايتهم يحسنون نظم تلك الابيات لكنهم يمسدون الى بعض قصائد من تقدمهم فيتعجلون معانيها ومبانيها ويمسخونها مسخاً او يغيرون عليها نظارة صماء او يصالونها مصالته تشبه ثمرتها الطبايع وينقر منها كل ذى ذوق سليم ثم يفاخرون الناس بها ويدعون انها لهم وهم ابرياء منها راحة الذئب من دم ابن يعقوب!

على انه وقع بعض اغلاط طبع شوهت محاسن هذا الديوان كما جاء في حاشية ص ١٦ قال: الحلكوك بفتح اللام الشديد السواد. والاصح ان يقال بضم اللام كما هو الغالب في هذا الوزن الا انه يوجد الحلكوك بفتح الحاء واللام فاذا فتحت الحرفين انكسر اليث ومهما يكن من هذه الاغلاط الطفيفة فان هذا الديوان يبقى للشاعر ذكراً مخلداً.

#### ٧. الحكمة

مجلة دينية ادبية تاريخية اخبارية تصدر مرتين في الشهر موقفاً في دير الكرسي الرسولي الانطاكي المشهور بدير الزعفران ، — مديرتها المسؤول حنا القس ومحررها ميخائيل حكمت جتي وقيمه الاشتراك في ماردين ريان مجيدى وفي الممالك العثمانية ريان مجيدى وربع وفي الممالك الاجنبية نمانية فرنكات طبعت بالمطبعة السريانية في دير الزعفران ( ماردين ) في ١٦ صفحة .

اغلب مباحث هذه المجلة دينية اخبارية وعسى ان تحقق ما في صدرها من

عناوين المباحث لتفيد البلاد والعباد . لا نكفي نعتي الميث والفساد !

### تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١٠٦ مبعوثو البصرة

الدين حازوا ثقة البصريين من المبعوثين هم: ١٠ السيد طالب بك النقيب،

السيد احمد نعيم بك، عبدالله صائب افندي، سليمان فيضي افندي، الحاج عيسى افندي  
عبدالرزاق افندي النعمة، وقد استعفى السيد طالب بك من النيابة .

٦ ابن الرشيد وعنزة

اشتد الخلاف بين الامير ابن رشيد وقبيلة عنزة ويخشى ان يقع بين المتعادين  
مالا محمد عقباء. وقد انضم الى عنزة ابن مجلاد بعد ان كان مواليا لابن رشيد.

٧٠٣ البدور وعجمي السمدون

نزلت عشائر البدور اعداء عجمي في رحاب (تبعه) قريبا من عشائر الزباد ولما  
علم بذلك عجمي نزل ( الشقرآه ) ثم توجه نحو ( ابي قار ) وليس في بيته اللحاق  
بابن رشيد لما وقع في جيشه من المصائب والخسائر في هجومه الاخير على عشيرة (الغليظ)  
من عشائر شمر ثم وقع بينه وبين البدور محاربات كان النصر فيها لحليف البدور  
فاستعان عجمي بالامير سالم .

٧٠٤ جمعية الاخوان في الارطوب

بلغ عددهم فيها زهاء ٣٠٠ عضو وقد اقام عليهم الامير عبدالعزبز السمود  
اميراً من آل عبدالكريم من السمود وقاضيا من اهالي الرياض .

٥. القشم وعجمي السمدون

انفصلت عشيرة القشم من موالاته عجمي وانضمت الى عشائر امير الكويت  
وقد جاراها في عملها ابن ماجد ومن تبعه من عشيرة مطير .

٦ اعداء عجمي السمدون

كثر اعداء عجمي السمدون ففهم الضفير والبدور والزباد والغليظ وغيرها.  
وقد هجم ( حمدان الضويحي ) احد رؤساء عشيرة الضفير على عشائر السعيد والفواز  
الذين هم من اقوى اركان عجمي فاخذهم جميعا ثم اطاد الكرة على لفيق من عشيرة  
مطير المحالفة لعجمي فاستاق منها اربعة قطمان من الابل .

٧ سلطان مسقط والثوار

انتكث جبل الصلح بين سلطان مسقط وبين الثوار لان السلطان طلب اليهم اخلاء  
وادي سمنم باجهم فابوا فنارت نار الخلاف بينهم وبينه ولعل يد أغربيه تضرم النار هناك .

٨٠٨ اعانته الاسطول في البصرة

بلغت هذه الاعانة ٥٠٠٠٠ ليرة عثمانية بسمي السيد طالب بك النقيب .